

**فاعلية استخدام نظام البلاك بورد Blackboard System (BbS) في العملية التعليمية من وجهتي نظر  
طلبة جامعة قطر وأعضاء هيئتها التدريسية**

أحمد جاسم الساعي\*

# فاعلية استخدام نظام البلاك بورد Blackboard

## System (BbS) في العملية التعليمية من وجهتي نظر

### طلبة جامعة قطر وأعضاء هيئتها التدريسية

البشر عبر البحار والمحيطات، وقارات العالم ككل، والتي أدت في نهاية المطاف إلى تجسيد العالم كله في قرية صغيرة يمكن التجول فيها خلال سويقات قليلة، فليس أمام النظم التعليمية بمؤسساتها العليا والدنيا والعامة والخاصة إلا التكيف مع هذا العصر، والاستجابة لمتطلباته الفكرية والعلمية والتكنولوجية، وتلبية احتياجات أبنائه التعليمية بتوفير تعليماً راقياً يتواءم مع الركب الحضاري، ويتوافق مع متطلبات العصر لجميع أفراد المجتمع الواحد. ولذا؛ فتسعى الدول كل حسب إمكانياتها إلى العمل على الاهتمام بالتعليم، وتوفير ما يمكن توفيره من مستلزمات وإمكانيات تعمل على تطوير التعليم، وتحسين مخرجاته.

ولذا، فتقوم الدولة من خلال مؤسساتها الرسمية ووزاراتها وهيئاتها وإداراتها التعليمية الحكومية بواجبها من حيث البناء والتجهيز والتطوير والمتابعة المستمرة للوصول إلى المبتغى في نهاية المطاف؛ وذلك من أجل تهيئة المكان الصحي المتوافق مع شروط ومتطلبات نجاح العملية التعليمية واستمرارها ليأتي دور المعلم المكمل في تهيئة البيئة التعليمية المنحصرة في الصف الدراسي أو المختبر العلمي أو المعمل وغيرها من البيئات الدراسية المكانية الكفيلة بتوفير مستلزمات العملية التعليمية، وموافقها التدريسية الخاصة والعامة، ومواكبتها لمتغيرات العصر في ظل الثورات العلمية والتكنولوجية والإلكترونية، وثورة الاتصالات، وانتشار ثقافتها الفكرية بين أفراد المجتمع المعاصر، والمؤثرة بشكل أو بآخر في الممارسات التعليمية داخل المؤسسات التعليمية وخارجها. فالتعليم إذن ليس

المخلص \_ تهدف الدراسة الحالية إلى قياس مدى فاعلية نظام البلاك بورد (BbS) في التعليم الجامعي بجامعة قطر من وجهتي نظر طلبة الجامعة، وأعضاء هيئتها التدريسية في الفصل الدراسي (ربيع 2014). وبناء عليه، فقد تم توزيع نسختين من استبانة الدراسة تتعلق بفاعلية النظام في العملية التعليمية على عينة مستهدفة من طلبة الجامعة وأعضاء هيئتها التدريسية، حيث تكونت عينة الطلبة من (737) طالب وطالبة، بينما تكونت فئة الهيئة التدريسية، من (105) عضواً من الذكور والإناث. وقد اقتصر عينة الدراسة من الفئتين المستهدفتين على الملحقين بالجامعة من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في سنة 2012، وما قبلها.

وقد أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوى الـ (0.05) تدل على فاعلية نظام البلاك بورد في الدراسة الجامعية من وجهة نظر الطلبة. كما أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين رأي الذكور والإناث من الطلبة حول الفاعلية لصالح الإناث. أما فيما يتعلق بفئة الهيئة التدريسية، فقد تبين أن النظام فاعل في التدريس الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة. وهذا يدل على توافق رأي طلبة الجامعة وأساتذتها حول مدى فاعلية النظام في العملية التعليمية.

**الكلمات المفتاحية:** البلاك بورد، أنظمة إدارة بيئة التعلم، العملية التعليمية.

#### 1. المقدمة

نظراً لطبيعة عصرنا الحاضر المشهود بحدائته وتغيره السريع حيث تقادم موجات التقدم العلمي والتكنولوجي، وتياراته الفكرية، وتقريعاته التقليدية والإلكترونية، واتساع رقعة انتشار ثورة الاتصالات والمعلومات، وشيوع استخدام وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي Social Media، اللامحدود بين بنسبي

البلاك بورد الإلكتروني [8] e-Blackboard وهو نظام البلاك بورد (BbS) Blackboard System ولهذا، ونظرا لأهمية النظام (BbS) في العملية التعليمية، ودوره في الارتقاء بها، وتثقيف أطرافها البشرية (المعلم والمتعلم ومن في حكمهم)، وحثهم على مواكبة تبعات الثورة التكنولوجية، فنتمركز الدراسة الحالية حول هذه التقنية الحديثة الواسعة الانتشار في عصرنا الحاضر للوقوف على مدى فاعليتها في العملية التعليمية.

## 2. مشكلة الدراسة

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في ضوء ما تلمسه الدراسات السابقة المتعلقة بسعي المؤسسات التعليمية بشقيها العام والعالي إلى مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي، لاستخدام ما يمكن استخدامه من التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية بقصد الارتقاء بالأداء، وتحسين المخرجات، مما يتيح الفرص المواتية لبحث جدوى هذا الاستخدام من عدمه، ووفقا لحسن الاستخدام والتوظيف الجيد. ونظرا لحرص الجامعات على هذه المواكبة، وتعميم استخدام وتوظيف آخر المستجدات والمستحدثات التكنولوجية المتعلقة بالتعلم الإلكتروني، وما يستلزم من بيئات إلكترونية لإدارته، فقد سعت جامعة قطر مع الكثير من الجامعات العربية والدولية لتعميم نظام البلاك بورد في الجامعة كهيئة تعلم إلكتروني يخدم الطلبة وأساتذة الجامعة في الارتقاء بالعملية التعليمية، وتحسين مخرجاتها. ونتيجة لتعميم هذه التقنية، وتوفيرها مع بنيتها التحتية للاستخدام والتوظيف الحسن، فقد شاع استخدام النظام من قبل أساتذة جامعة قطر، ولكن هذا الاستخدام وفقا لملاحظات الباحث النقدية التحليلية المحكومة بمجال تخصصه "تكنولوجيا التعلم" والمستقاة من احتكاكه بأعضاء هيئة التدريس والطلبة بالجامعة، لم يكن الاستخدام الأمثل الذي يرقى إلى مستوى الطموح، فقد لاحظ الباحث أن الاستخدام تركز على بعض الخصائص، وانحصر في القليل من أدوات النظام مثل أداة الإعلان، وعرض المادة العلمية على صفحة المحتوى، ورصد درجات الطلبة، والتواصل مع الطلبة عبر البريد الإلكتروني، وغيرها من الخصائص والأدوات

بمنأى عن هذه المتغيرات، فقد تأثر بكل هذه الثورات بأبعادها الفكرية والثقافية والسلوكية، وما أفرزته عجلة التغيير السريع من تبعات علمية وتكنولوجية، أدى إلى ضرورة تطوير البيئة المدرسية وجوها العام لتتوافق مع فكر وثقافة المتعلم المعاصر، وخصائصه النفسية الناجمة عن كل هذه المتغيرات المحيطة، والمتأثرة بنتائج الغزو الفكري والتكنولوجي والإلكتروني للميدان التربوي بشكل عام والتعليمي بشكل خاص.

واستكمالاً لذلك، ومسايرة لعجلة التغيير المستمرة، وفي ظل وضوح إرهابات الغزو التكنولوجي للميدان التربوي، ويزوغ فجر المستحدثات التكنولوجية، وإصاقها بالتربية والتعليم والتعلم، بدأ الميدان التربوي بكل مجالاته وأبعاده النظرية والعملية بالجري والهولة السريعة وراء التطوير والتغيير المستمر الناجم عن التأثير المباشر وغير المباشر لهذا الغزو التكنولوجي الجلي الوضوح، والذي أدى بدوره إلى ظهور مسميات تربوية جديدة تتوافق مع سمات العصر وطبيعته الحديثة مثل التعلم عن بعد، والتعلم عبر شبكات الإنترنت، والواقع الافتراضي، والصف الافتراضي، والمدرسة الافتراضية، والجامعة المفتوحة، والجامعة الكونية، والجامعة الإلكترونية، والتعلم الإلكتروني وغيرها مما تداول ويتداول حاليا بين اساتذة الجامعات ومن في حكمهم من علماء ومثقي الميدان التربوي من مسميات ومستحدثات تكنولوجية وإلكترونية. وذلك أدى بالضرورة إلى انتشار ثقافة التعلم الإلكتروني، ومستلزماته وملحقاته العلمية والعملية، ونظرياته ومبادئه ومفاهيمه النظرية، ومصطلحاته المرافقة والمعبرة عنه في الكثير من الأحيان، والمتعلقة بالبيئة التعليمية الإلكترونية، وأساليب إدارتها مثل ما يسمى بـ نظم إدارة بيئة التعلم (LMS) Learning Management Systems، والمطبقة في الكثير من الجامعات العربية والعالمية من خلال نظام الويب سي تي WebCT، والموديل Moodle، والبلاك بورد، أو ما يشار إليه بـ (BbS)، وذلك اختصارا للمسمى باللغة الإنجليزية Blackboard System، والذي قد يشار إليه أحيانا في بعض الأدبيات التربوية بالسبورة الإلكترونية، أو

وجهة نظر طلبة جامعة قطر.

2- مدى فاعلية نظام البلاك بورد في التدريس الجامعي من

وجهة نظر أساتذة جامعة قطر.

3- مقترحات سبل تطوير استخدام نظام البلاك بورد من وجهة

نظر أعضاء هيئة تدريس جامعة قطر.

### ج. أهمية الدراسة:

تكمُن أهمية الدراسة الحالية في فوائده والعائد التربوي منه،

والمتمثل في ما يلي:

1- تنشيط تيارات البحوث التربوية المتعلقة بمجال تكنولوجيا التعليم بشكل عام، وفي التعلم الإلكتروني، ونظم إدارة بيئة التعلم بشكل خاص في الوطن العربي.

2- الاستفادة من نتائج الدراسة العلمية، للوقوف على إيجابيات نظام البلاك بورد وسلبياته، والعمل على تعزيز جهود تطويره في ضوء إيجابياته، والتوقف عند بعض نقاط الضعف، والعمل على تقويتها وتفعيل ما ينبغي تفعيله للاستفادة من إمكانيات النظام قدر الإمكان.

3- الاستفادة من توصيات الدراسة فيما يتعلق بالتدريب على الاستخدام والتوظيف الأمثل لنظام البلاك بورد في العملية التعليمية.

4- الاستفادة من نتائج الدراسة وصلتها بالبحوث والدراسات السابقة في قرار تعميم النظام على مراحل التعليم العام في الدولة.

### 3. الإطار النظري والدراسات السابقة

نظراً لثمّور الدراسة الحالية حول نظم إدارة بيئة التعلم Learning Management Systems (LMS)، المتمثل بعضها في نظام البلاك بورد BbS، كما سبق الإشارة، فيمكن تحديد إطاره النظري العام في ضوء طبيعة هذا النظام، وعلاقته بالمستخدم من حيث الفاعلية والأثر، وانعكاساتها على نتائج العملية التعليمية، وأبعادها العلمية، وأطرافها البشرية مثل المعلم والمتعلم من حيث: الرأي حول مدى فاعلية النظام (BbS)، وجدوى استخدامه في التعليم الجامعي. وبناء عليه، فيمكن

والاستخدامات المحدودة للنظام مما يفقد النظام فاعليته في التوظيف الجيد، والاستفادة من إمكانياته العالية الكفاءة. ومن هنا جاء الشعور بمشكلة الدراسة التي أدت بالباحث إلى دراسة واقع نظام البلاك بورد في جامعة قطر من وجهتي نظر أساتذة الجامعة وطلبتها. وبناء على ذلك، فيمكن تلخيص مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الدراسية التالية:

### أ. أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما مدى فاعلية نظام البلاك بورد في الدراسة الجامعية من وجهة نظر طلبة جامعة قطر، ونظراً لارتباط الدراسة بالجنس والتخصص، فقد تفرع السؤال إلى فرعين أساسيين، وهما كالتالي:

1-1 هل هناك أثر للجنس (ذكور/ إناث) على فاعلية النظام في الدراسة الجامعية؟

2-1 هل هناك أثر للتخصص العلمي (علمي وأدبي) على فاعلية النظام في الدراسة الجامعية؟

السؤال الثاني: ما مدى فاعلية نظام البلاك بورد في التدريس الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر، ونظراً لارتباط الدراسة بالجنس والتخصص، فقد تفرع السؤال إلى فرعين أساسيين، وهما كالتالي:

1-2 هل هناك أثر للجنس (ذكور/ إناث) على فاعلية النظام في التدريس الجامعي؟

2-2 هل هناك أثر للتخصص العلمي (علمي وأدبي) على فاعلية النظام في التدريس الجامعي؟

السؤال الثالث: هل هناك مقترحات حول سبل تطوير استخدام نظام البلاك بورد في التدريس الجامعي بجامعة قطر؟

السؤال الرابع: هل هناك مقترحات لأعضاء هيئة تدريس جامعة قطر تتعلق بتوظيف نظام البلاك بورد كبيئة تعلم إلكتروني في التعلم المدمج أو المزيج؟

### ب. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

1- مدى فاعلية نظام البلاك بورد في الدراسة الجامعية من

المؤسسات التعليمية، وما يتوافق مع أهدافها، وتحقيق رسالتها، ونظرتها التعليمية المستقبلية، فاشتركت المؤسسة مع جامعة كورنيل على سبيل المثال في إصدار أول نسخة من برنامج التعلم الإلكتروني في 1998، واتفقت مع فريق من شركة الاتصالات الأمريكية المعروفة أي تي أند تي AT&T، وشركة سي إي أي CEI في تصميم برنامج الآي كولج iCollege في عام 2001. واستمرت المؤسسة في النمو والتطور مع مرور السنين، وابتداء من شراء برنامج أون لاين كمبيوتر Online Computer، وانتهاء بنسخة النظام الجديدة بلاك بورد 9.1 بنهاية 2011، والمتداولة حالياً في بعض المؤسسات التعليمية العالمية والعربية والإقليمية، والتي سارعت جامعة قطر بالعمل بها منذ بداية العام الجامعي الجديد 2013 - 2014، وتحديداً مع بداية الفصل الدراسي خريف 2013.

ويلاحظ أن إصدارات النظام لا تتوقف، بل تستمر وتصمم وفقاً لاحتياجات سوق العمل، واحتياجات المستخدمين من التربويين في مؤسسات التعليم العام والجامعي. وتعدد الإصدارات يعني تعدد الاحتياجات والطلبات، فإصدار بلاك بورد 9، على سبيل المثال يلبي جميع احتياجات أساتذة الجامعات وطلبتها تقريباً، ويحتوي على خصائص ومميزات أكثر من سابقتها من إصدارات. كما تميزت بالسهولة في الاستخدام والتوظيف للعملية التعليمية؛ مما يفرض الحاجة إلى دراسة النظام بشكل مستمر للوقوف على مدى فاعليته بكل إصدارته الحديثة والمستحدثة.

وقد اتسعت رقعة انتشار نظام البلاك بورد (BbS)، وتداوله بين المؤسسات التعليمية العامة والعليا ليستخد من قبل أكثر من 70% من كليات وجامعات الولايات المتحدة الأمريكية، واستمرت مؤسسة أو امبراطورية بلاك بورد Blackboard Empire العملاقة كما يسميها كل من برادفورد، وآخرون [15]، في النمو والانتشار ليصل مستخدمها في عام 2006، إلى أكثر من 12 مليون مستخدم في أكثر من 60 دولة. وتبين من خلال الأدبيات التربوية وتكنولوجيا التعليم أن

عرض الإطار النظري في محورين أساسيين هما: (1) تاريخ ظهور النظام، ومراحل تطوره، وتداوله بين المؤسسات التعليمية، وانتشاره العالمي، و(2) فاعلية النظام في إثراء العملية التعليمية الإلكترونية، والتأثير في مخرجاتها.

أولاً- مراحل تطور نظام البلاك بورد:

تشير الأدبيات التربوية والتكنولوجية إلى أن نظام البلاك بورد Blackboard Systems، ليس وليد الساعة، وليس حديث العهد، وليس من التكنولوجيات الجديدة [17]، بل هو قديم بعض الشيء حيث مضى على تداوله في الأوساط التربوية التعليمية زمن ليس بالقصير، فبدايته الأولى في نسخته المعروفة باسم "هيرسي Hearsay-II speech understanding 2 system"، كانت مع بداية ستينات القرن العشرين [18]. وبحساب الزمن، ووفقاً للقراءة التاريخية لما ورد في مضمون إشارة كل من إيرمن وزملائه [18]، فإن عمر هذا النظام منذ نشأته إلى الآن يتجاوز الخمسين عاماً. وبذلك نشأة توضع اللبنة الأساسية الأولى في بناء مؤسسة نظام البلاك بورد، وتطويرها من قبل اثنين من أهم المرشدين التربويين، هما ماثيو بيتسكي، ومايكل جيسن في عام 1997، [15]. وقد تبنى هذان المرشدان تأسيس المؤسسة كشركة استشارية لتوفير معايير فنية لتطبيقات التعلم الإلكتروني أو التعلم عن بعد أو التعلم عبر شبكات الإنترنت في مؤسسات التعليم العام والجامعي. وذلك من خلال تقديم وسائل إلكترونية تساعد المعلمين، وأساتذة الجامعات على عرض المواد التعليمية، والمطبوعات، وتوصيفات المقررات الدراسية، والارشادات الفنية الأخرى للطلبة على صفحات مقرراتهم الدراسية على شبكة الإنترنت، وعلى موقع المؤسسة التعليمية المنتمين إليها لتكون بين يدي الطالب عند الحاجة إليها في أي مكان وزمان خلال فترة دراسته [15].

وقد شاركت مؤسسة نظام البلاك بورد الكثير من المؤسسات التعليمية مثل جامعة كورنيل، وجامعة جورج واشنطن، وبعض شركات الكمبيوتر والاتصالات لتطوير نظامها الإلكتروني، وتحديثه بين الفينة والأخرى وفقاً لاحتياجات

شبكة الإنترنت حيث إمكانية تجاوز عامل الزمان والمكان والحجم، وغيرها من العقبات المادية والمعنوية التي تحول دون تحقيق الأهداف التعليمية المحددة عندما يتطلب الأمر تجاوز هذه الأبعاد.

وللتعلم عبر الويب أو الإنترنت - سواء أكان من خلال نظام البلاك بورد أم غيره من أنظمة إدارة بيئة التعلم الإلكتروني - أسس ومبادئ أولها المشاركة حيث يشير هراستسكي [22] في نظريته للتعلم عن بعد وعبر الشبكات العنكبوتية إلى أن المشاركة هي أساس التعلم عبر الشبكات أو ما يعرف حديثاً بالتعلم الإلكتروني. وتأسيساً على هذا المبدأ، يبرز برادفورد وآخرون [15]، سبعة مبادئ تُظهر فاعلية نظام البلاك بورد في إثراء العملية التعليمية، وتنشيطها، وتفعيل عناصرها الرئيسية مثل المعلم والمتعلم والمادة العلمية، والوسائل التعليمية الكفيلة بتصميم وإعداد بيئة تعليمية تفاعلية. وتتلخص هذه المبادئ في وجود معادلة شرطية تتمثل في ممارسة جيدة، وما يترتب عليها من نتيجة مُرضية في كثير من الأحيان. ويمكن الأخذ بهذه المبادئ باعتبارها مسلمات تعليمية إلكترونية، فمثلاً.. لا يمكن أن يتم الاتصال والتواصل بين طرفي العملية التعليمية دون ممارسة جيدة لقواعد نظام إدارة بيئة التعلم الإلكتروني، وكذلك الحال مع التعاون بين الطلبة وبعضهم البعض في الواجبات المنزلية والنشاطات الإلكترونية من خلال نظام البلاك بورد. وفيما يتعلق بالمشاركة في التوقعات التربوية، فيشير كل من بكيت وشي [26]، إلى أن المشاركة في التوقعات التربوية من خلال سلم التقييم، والتنبؤات، والتعلم، والأمثلة، وغيرها، كفيلة ببناء الإحساس المعنوي بالمجتمع الصفي، ودعم روح التعاون بين أفرادها، ورفع قيمته العلمية والتربوية، [15]. كما أن المشاركة الجيدة تشجع على التعلم التفاعلي بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين وبعضهم البعض. وتدعيماً لهذا المبدأ يشير بكيت وشي [26]، إلى أن الطلبة الذين يعتمدون على بعضهم البعض، يبنون حساً من التفاعل والمشاركة الصفية، وخلق مجتمع صفي إلكتروني متفاعل. كما أن الممارسة الجيدة وفقاً

المؤسسة تُقدّم منتجاتها باثنتي عشرة لغة، ولأكثر من 2200 معهد ومركز تعليمي حول العالم. ونتيجة لذلك الانتشار، فقد حققت المؤسسة أو الإمبراطورية انتشاراً أكبر، حيث ذاع صيتها بشكل أوسع، مما أدى إلى استحوادها على اهتمام الكثير من المؤسسات التعليمية في كل بقاع الأرض، شمالاً وجنوباً، وشرق وغرباً. وهذا يعني أنها لم تنحصر في العالم الغربي بين دول أوروبا وأمريكا، بل تعدت تلك المنطقة لتشمل دول كل من قارتي آسيا وأفريقيا، ومن ضمنها المنطقة العربية، بما فيها دول الخليج العربي، التي تأثرت بمثيلاتها الأوروبية والأمريكية، حيث حذت نظماً التعليمية وجامعاتنا العربية حذو النظم والجامعات الأوروبية والأمريكية، والعالمية في الشروع في استخدام نظام البلاك بورد في العملية التعليمية، فبدأت جامعة قطر على سبيل المثال في استخدام النظام منذ عام 2005 ضمن خطة التطوير الأكاديمية المعروفة بـ Academic Planning، والتي في ضوئها انتشرت ثقافة التعلم الإلكتروني بشكل عام، ونظام البلاك بورد على وجه الخصوص [4]، وكذلك الحال مع الجامعات الخليجية والعربية الأخرى مثل جامعة الإمارات [8]، وجامعة البحرين (مركز زين للتعلم الإلكتروني)، وبعض الجامعات السعودية مثل جامعة الملك سعود [30,5]، وجامعة أم القرى [6]، وغيرها من الجامعات السعودية، وجامعة السلطان قابوس [2]، والجامعة الهاشمية [9,12]، بالمملكة الأردنية الهاشمية، وبعض الجامعات الأردنية العامة والخاصة، وغيرها من الجامعات العربية والأجنبية.

ثانياً - فاعلية نظام البلاك بورد (BbS) في إثراء العملية التعليمية:

تظهر فاعلية نظام (BbS) من خلال التعبير عنه من آراء ووجهات نظر متعددة حول مدى تأثيره على العملية التعليمية، وأثره في التعلم، وعلى مدى مرونته وسهولة استخدامه في العملية التعليمية سواء أكان على مستوى التعليم العام أم التعليم الجامعي. كما أنه لا يمكن تجاهل دور نظام البلاك بورد في إثراء العملية التعليمية بتزويد الطلبة بمصادر متعددة للتعلم عبر

هذا الجزء، إلا أن مراجعة الدراسات السابقة لهذه الدراسة ستقتصر على البحوث والدراسات الميدانية والتجريبية السابقة دون المقالات والآراء والنظريات، وما إلى ذلك. وبناء عليه، فيمكن عرض الدراسات المتعلقة بفاعلية النظام في العملية التعليمية.

ففي سياق الحديث عن فاعلية نظام البلاك بورد (BbS) من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في مؤسسات التعليم العام والتعليم الجامعي، تأتي الإشارة إلى ما توصل إليه كل من وودز، بيكر، وهوير [28]، من خلال دراستهم التي استهدفت في بعض جوانبها رأي أعضاء الهيئة التدريسية في المؤسسات التعليمية الأمريكية من معاهد، وكلليات، وجامعات، إلى نتيجة تفيد بأن 82% من أفراد العينة يوافقون على أن نظام البلاك بورد يساعدهم على توصيل المعلومات بشكل واضح وجلي إلى طلبتهم، و66% من أعضاء الهيئة التدريسية في هذه المؤسسات يعتقدون أن نظام البلاك بورد يساعدهم على تحقيق احتياجات الطلبة التعليمية، و62% يتفقون على أن نظام البلاك بورد يعزز قدرات الطلبة على التعلم من المواد التعليمية المتوفرة على صفحات المقرر. وهذا يعني أن هناك فاعلية للنظام في الارتقاء بالعملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وعلى صلة بسياق الحديث عن فاعلية نظام البلاك بورد في التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، فقد أجرى زيد [30]، دراسة تجريبية استهدفت قياس فاعلية النظام في زيادة التحصيل في الكتابة والتعبير الإنشائي باللغة الإنجليزية، توصل من خلالها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل؛ مما يدل على عدم فاعلية النظام في التأثير الإيجابي على أداء طلبة قسم اللغة الإنجليزية بالجامعة. وليس بعيداً عن السياق، فقد أجرت العمرو [5]، دراسة أخرى استهدفت واقع استخدام نظام البلاك بورد من قبل طالبات وأساتذة قسم تقنيات التعلم بكلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض للتعرف على مدى فاعلية النظام في العملية التعليمية

جراهام وآخرون، [20]، تعطى دفعة قوية للتغذية الراجعة، وتعمل على تحديد زمن المهمة، وتوصل إلى توقعات تعليمية عالية. وليس هذا فحسب، بل أن الممارسة الجيدة تدفع إلى تقدير واحترام المواهب المتنوعة، وطرق التعلم من خلال إتاحة الفرصة للمتعلمين لاختيار مواضيع مشروعاتهم الدراسية. الدراسات السابقة:

في ظل انتشار ثقافة التعلم الإلكتروني e-Learning وظهور ما يسمى بنظام إدارة بيئة التعلم LMS الآتفة الذكر، وما يندرج في إطارها، مثل نظام البلاك بورد (BbS)، والويب سي تي (Web CT)، والموديل (Moodle)، وغيرها من الأنظمة الدائنة الصيت في مجال تكنولوجيا التعلم، والتعلم التكنولوجي والإلكتروني، فقد نشط تيار البحث العلمي في مجال التدريس؛ حيث السعي إلى التعرف على مدى فاعلية هذه الأنظمة الإلكترونية وبيئاتها التعليمية في العملية التعليمية، وأثرها على نتائجها ومخرجاتها من تحصيل وفاعلية ورضا بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم. ولذا، فامتلاً الأدب التربوي، وزخرت المجالات العلمية والدوريات التربوية بالكثير من الدراسات والبحوث والمقالات والآراء التربوية المتعلقة بنتائج هذه البحوث، وفعاليتها في تطوير العملية التعليمية والارتقاء بمخرجاتها، مثل ياكو ولوهر [29]، جامعة الصين، جونس وجونس [23]، جامعة الوسط الغربي الأمريكية، أبو اللوم والخصاونة [9]، الجامعة الهاشمية، بالمملكة الأردنية الهاشمية، عبدالله [8]، جامعة الإمارات، [4]، جامعة قطر، الجراح [12]، الجامعة الأردنية، والساعي والكعبي والمفتاح، [14]، جامعة قطر، وأحمد والخليبي [10]، جامعة البحرين، ولتل- وايلز، هندلي، ورلي، وبيور [25]، جامعة أنديانا الأمريكية. وغيرها من البحوث والدراسات المتعلقة باستخدام نظم إدارة بيئة التعلم الـ (LMS) ومنها نظام البلاك بورد (BbS)، والتي غطت بفعلاً شاسعة من العالم. ولذا، فالمجال مفتوح، والأدب التربوي غني بهذه الدراسات، ولكن على الرغم من كثرة البحوث والدراسات والمقالات التي تناولت الموضوع ذاته، والمشار إليها في مقدمة

وأجرى كل من جونس وجونس [23]، دراسة واستهدفت في بعض جوانبها فاعلية استخدام نظام إدارة بيئة التعلم الإلكتروني (LMS) مثل نظام البلاك بورد (BbS)، في العملية التعليمية، قام من خلالها الباحثان بقياس فاعلية النظام من وجهة نظر كل من طلبة جامعة منطقة الوسط الغربي للولايات المتحدة الأمريكية وأساتذتها، ليتوصلا إلى تبين فاعلية نظام البلاك بورد في العملية التعليمية حسب رأي أساتذة الجامعة وطلبتها. كما بينت النتيجة أن هناك اتفاقاً بين الطلبة وأساتذتهم حول فاعلية النظام في تحقيق أهداف العملية التعليمية، وتحسين مخرجاتها.

وتوصل عبدالله [8]، في دراسته المتعلقة بتقييم فاعلية نظام البلاك بورد في التدريس الجامعي، إلى نتيجة تفيد بفاعلية النظام في الارتقاء بالعملية التعليمية بكل جوانبها بما فيها اتجاهات الطلبة نحو استخدام النظام، فقد ساعد النظام نتيجة لفاعليته في العملية التعليمية في تكوين اتجاهات إيجابية نحوه عند طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، بمدينة العين، حيث أشارت النتائج إلى أن تأثر اتجاهات الطلبة الإيجابي نحو النظام كان نتيجة لسهولة استخدامه والتعامل والتفاعل معه في التعلم، والتواصل مع استاذ المادة والزلاء من الطلبة. وليس هذا فحسب، بل أضاف الباحث وفقاً للنتائج إلى أن إيجابية الاتجاهات كانت ناجمة عن إدراك الطلبة بفاعلية النظام في تنشيط العملية التعليمية، والارتقاء بها.

كما توصل الساعي، وآخرون [14]، في دراستهم التي استهدفت أثر التعلم الإلكتروني على تحصيل طالبات جامعة قطر إلى نتيجة تفيد بعدم تفوق مجموعة التعلم الإلكتروني عبر نظام البلاك بورد على مجموعة التعلم العادي غير الإلكتروني فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي، مما يعني عدم فاعلية النظام في الارتقاء بالعملية التعلمية.

وفي سياق متصل، ومدعم بنتائج واقعية مشتقة من دراسة تجريبية تعلق بفاعلية التعلم الإلكتروني في تنمية التفكير العلمي، باتجاهات الطلبة نحوه، أجرى أبو ججوح، وحسنونة [1]، دراسة توصل من خلالها إلى نتيجة إيجابية تعبر عن

من وجهتي نظر طالبات القسم وأساتذته. وخلصت الباحثة إلى أن هناك فاعلية كبيرة لاستخدام البريد الإلكتروني والمنديات الإلكترونية حيث الاتصال والتواصل بين الطالبات، فقد كانت الخاصيتان مفعلتين بشكل جيد من قبل الطالبات كما تبين من نتائج الدراسة. أما بالنسبة لأعضاء الهيئة التدريسية بالقسم، فكانت الفاعلية أكثر للواجبات ومتابعتها، وتصحيحها. ولم يقف الأمر عند هذا الحد، فقد أظهرت النتائج أيضاً أن هناك اتصال وتواصل بين الطالبات ومعلميهن من أعضاء هيئة التدريس بالقسم من خلال نظام البلاك بورد.

وفيما يتعلق بجدوى وفاعلية استخدام نظام البلاك بورد BbS، توصل كل من سبايفي ومكميلين [27]، من خلال دراستهما التي استهدفت المقارنة بين عدد مرات استخدام نظام الـ(BbS)، والمذاكرة من خلاله، ومستوى التحصيل الدراسي عند الطلبة، إلى نتيجة تفيد بجدوى النظام في زيادة التحصيل الدراسي كلما اقترن بالجهد المبذول من الطالب في استخدام النظام في الوصول إلى المصادر المتاحة على صفحات المقرر، بمعنى آخر أنه كلما أتيحت فرصة للطلاب لاستخدام النظام، وبذل جهد دراسي أكبر، كلما كان التحصيل والأداء أفضل. وهذا بالضرورة انعكاس للعلاقة الوطيدة بين ما يُبذل من جهد، وما يحصده الطالب من تعلم من المواد الدراسية المعروضة على نظام البلاك بورد. ويدل ذلك على فاعلية النظام في العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها في ظل حسن الاستخدام وتوفير الفرص، وحث المُتعلّم على استخدام النظام قدر الإمكان، ودفعه للعمل وبذل ما يستطيع من جهد دراسي في التعلم.

ومن خلال دراسة أجريت من قبل كل من علي والقيسي [11]، واستهدفت أداء الطلبة عبر نظام البلاك بورد، توصل الباحثان إلى نتيجة تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة الضابطة والإلكترونية عبر نظام البلاك بورد. وهذا يعني عدم فاعلية النظام في إظهار أثر التعلم على مجموعة التعلم الإلكتروني عبر نظام البلاك بورد.

الحالية أشمل من سابقتها محلياً وإقليمياً وعالمياً.

#### 4. الطريقة والإجراءات

تصنف الدراسة الحالية، وفقاً لطبيعتها وخصائصها من الدراسات الوصفية القائمة على دراسة الواقع من خلال أدوات المسح الدراسية مثل الاستبانات والمقاييس العلمية المقننة. وبناء عليه، فتعلقت الدراسة الحالية بدراسة الواقع الحالي لنظام البلاك بورد في جامعة قطر من حيث فاعلية الاستخدام، ولذلك، فقد مرت الدراسة بمراحل وخطوات علمية وعملية عديدة، يمكن إيجازها فيما يلي:

##### أ. مجتمع الدراسة

نظراً لحدثة العهد بالعمل مع نظام البلاك بورد BbS، كبيئة تعلم إلكتروني، من قبل طلبة جامعة قطر، وأعضاء هيئتها التدريسية، واقتصاره على الجامعة دون مدارس التعليم العام مما يعني عدم ألفة الطلبة الملتحقين حديثاً بالجامعة، وربما عدم ألفة أساتذة الجامعة الجدد أيضاً، وتوافقاً مع توقيت تطبيق الدراسة الذي تم في الفصل الدراسي (ربيع 2014)، يقتصر مجتمع الدراسة على الطلبة الملتحقين بالجامعة قبل العام الجامعي 2012 - 2013، وهم الطلبة المُقيدين في سنة 2012، وما قبلها، (الطلبة قيد 2012، وما قبل)، من الذين مضى على التحاقهم بالجامعة أكثر من سنة. ويُستدل على ذلك من خلال رقم قيد الطالب، وهو الرقم التعريفي الخاص به. كما يقتصر مجتمع الدراسة من جهة أخرى على أعضاء هيئة التدريس المنضمين إلى جامعة قطر قبل العام الدراسي 2012 - 2013، أي ممن تزيد خبرتهم مع النظام على سنة واحدة على أقل تقدير، وذلك لضمان بعض الألفة والدراية بخصائص النظام وإمكانياته الفنية القابلة للتوظيف في العملية التعليمية والتدريسية.

##### ب. عينة الدراسة

ونتيجة لما سبق من تفصيل لمجتمع الدراسة، فتنقسم عينة الدراسة الحالية إلى فئتين اثنتين، وهما.. فئة طلبة جامعة قطر المقيدين قبل سنة 2013، والحاملين لرقم قيد يعكس سنة القيد

فاعلية التعلم الإلكتروني في تنمية التفكير العلمي لدى طلبة مقرر مقدمة في علوم الحاسب الآلي بجامعة الأقصى بغزة؛ حيث تبين تفوق طلبة المجموعة التجريبية على أقرانهم في المجموعة الضابطة في اختبار التفكير العلمي من خلال وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية. وهذا مؤشر على فاعلية التعلم الإلكتروني في إثراء العملية التعليمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى عموم الدراسات السابقة يتبين أنها تنوعت في أساليبها وطرق تناولها لموضوع الدراسة حيث يركز بعضها على فاعلية التعلم الإلكتروني بشكل عام وبعضها على فاعلية نظام البلاك بورد في العملية التعليمية بشكل خاص، وبعضها اتخذ الأسلوب الإجرائي التجريبي، وبعضها اقتصر على الدراسات الوصفية الميدانية لقياس الفاعلية من جهتي نظر الطالب وأستاذ الجامعة. ولم يتوقف الأمر عند هذه الأبعاد التربوية، بل تعدى ذلك ليشمل التخصصات الأكاديمية الأخرى، فبعض الدراسات على سبيل المثال اقتصرت على تخصص واحد أو بُعد أكاديمي واحد مثل علوم الحاسب عند أبو ججوج، وحسونة [1]، واللغة الإنجليزية عند زيد [30]، وتقنيات التعلم عند العمرو [5]، وغيرهم. أما الدراسة الحالية فاتصفت بالعمومية وعدم الاقتصار على فئة معينة أو تخصص معين، بل شملت كل التخصصات الجامعية العلمية منها والأدبية، ولم تقتصر على الذكور دون الإناث، بل شملت جميع الطلبة ذكورا وإناثا. وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة حيث العمومية في نوعية الطلبة، والدراسة الجامعية بكل تخصصاتها، وأطراف العملية التعليمية من طلبة وأعضاء هيئة تدريس. كما تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى السابقة في جامعة قطر، فتميزت على دراسة الساعي وآخرون [14]، مثلاً بشمولها لمجتمع العملية التعليمية الجامعية بطرفيها الطالب والمعلم من حيث الرأي، وليس فئة أو مجموعة واحدة في مقرر أو اثنتين من مقررات الجامعة؛ بل كل طلبة الجامعة وأساتذتها. فالدراسة

كل الملحقين بجامعة قطر من طلبة وأعضاء هيئة تدريس في الفترة ما قبل سنة 2013، ولديهم دراية وألفة بنظام البلاك بورد BbS كهيئة تعلم إلكتروني مقترنة بمدى الاستخدام وكثافته من حيث الكم والنوع، وخبرة عملية مع النظام لمدة سنة واحدة على الأقل.

وتأسيسا على ما سبق، وبناء على عدد المستجيبين لأداة الدراسة، فقد تكونت عينة الدراسة من فئة الطلبة من (737 طالبا وطالبة)، بينما بلغت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة قطر الـ (105) عضو هيئة تدريس بجامعة قطر من الذكور والإناث، استجابوا لاستطلاع الرأي الخاص بمدى فاعلية النظام، كما هو مبين في الجدول (1):

جدول 1

عينة الدراسة من مجتمع جامعة قطر حول فاعلية نظام البلاك بورد في التعليم الجامعي

أدوات الدراسة	ذكر	أنثى	المجموع	حجم العينة بالنسبة لمجتمع الجامعة
استطلاع رأي الطلبة	117	620	737	5.5 %
استطلاع رأي أساتذة الجامعة	72	33	105	15.3 %

الدراسة بين التخصصات العلمية والأدبية، فالعينة منقسمة؛ كما سيأتي لاحقاً؛ ووفقاً للعدد المبين في جداول التحليل الإحصائي، بين التخصصات الأدبية والعلمية بنسبة (5: 7). كما سيوضحه جدول (4) في الصفحات التالية لاحقاً.

#### ج. متغيرات الدراسة

تتناول الدراسة الحالية نوعين من المتغيرات البحثية، هما كالتالي:

أ- المتغير المستقل: الاستخدام السائد لنظام البلاك بورد في العملية التعليمية في جامعة قطر

ب- المتغيرات التابعة: وتتمثل في بعدين تربويين هما:

ب/1) فاعلية نظام البلاك بورد في الدراسة الجامعية من وجهة نظر طلبة جامعة قطر.

ب/2) فاعلية نظام البلاك بورد في التدريس الجامعي من وجهة نظر أساتذة جامعة قطر.

#### د. أدوات الدراسة

في ضوء أبعاد الدراسة ومتغيراتها المتعلقة بالرأي الخاص

2012، وما قبل، والفئة الأخرى هي فئة أعضاء الهيئة التدريسية الملحقين بجامعة قطر في بداية سنة 2012، وما قبلها. ولذا، فتضم فئة الطلبة كل طلبة جامعة قطر من المقيدين قبل 2012 الذين استجابوا لبند كل أداة الدراسة وهي واستبانة استطلاع رأي طلبة جامعة قطر حول استخدام نفس النظام، وهو نظام البلاك بورد BbS في الدراسة الجامعية.

وتتمثل الفئة الأخرى من عينة الدراسة في أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر الذين استجابوا لاستبانة استطلاع رأي عضو هيئة التدريس حول مدى فاعلية استخدام نظام البلاك بورد BbS في التدريس الجامعي من الذين ألتحقوا بالجامعة قبل سنة 2013. وهذا بالضرورة يعني اقتصار عينة الدراسة على

جدول (1)، يبين حجم عينة الدراسة بالأرقام، وتوزيع أفرادها على متغيراتها الدراسية فيما يتعلق بالجنس (ذكور/ إناث). ويلاحظ من الجدول التفاوت بين عدد الإناث وعدد الذكور من الطلبة، الذي يعكس بشكل أو بآخر نسبة الطلبة الذكور إلى الإناث في جامعة قطر، ونسبة حجم كل عينة إلى حجم مجتمعها الكلي، فنسبة الطلبة = (737: 13482)، والأساتذة = (105: 687)، وذلك وفقاً لإحصائيات إدارة القبول والتسجيل في الجامعة [19]. وقد يعود ذلك وفقاً للباحث إلى طبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده، وأعرافه، وخصوصياته الاجتماعية، وتفاوت الفرص المتاحة لكلا الجنسين فيما يتعلق بالتعليم الجامعي من جهة وفرص العمل المرتبطة بطبيعة المرأة والرجل في المجتمع القطري من جهة أخرى، حيث اتساع مجالات العمل للرجل، وتوفر فرص اتمام الدراسة الجامعية خارج الوطن، وضيق هذه المجالات وعدم توفر الكثير من الفرص بالنسبة للمرأة في المقابل. وقد مثلت الجامعة ككل في عينة الدراسة من الطلبة المتنوعة التخصصات المصنفة في هذا

هذه الرؤية، والرؤى الأخرى الآتفة الذكر، فقد تم تحديد بنود الاستطلاع بحيث ترتبط ضمنا بخصائص النظام وفتياته مثل الإعلان، غرفة المحادثة، لوحة المناقشة، الواجبات، الاختبارات، تصوير المحاضرات، عرض مطبوعات ومستلزمات المقررات الدراسية، والصف الافتراضي، وغيرها من الامكانيات والخصائص الفنية الخاصة بالنظام ككل، ومدى التفاعل معها من قبل الطالب المقيد في تفاعله معها بتفعيلها من قبل أستاذ المقرر، وتوظيفها في العملية التعليمية. وهذا يعني أن تفاعل الطالب مع الخاصية أو الإمكانية المستخدمة مرهون في المقام الأول بتفعيلها من قبل أستاذ المقرر، وتوظيفها لخدمة المقرر الدراسي، حيث لا تفاعل للطلاب مع هذه الخصائص دون تفعيلها، وتجهيزها للاستخدام من قبل أستاذ المقرر. ولذا، فقد صمم مقياس الاستطلاع في ضوء التفعيل والتفاعل من قبل أستاذ المقرر والطالب. ونظرا لهذا الارتباط، واشتراك كل من أستاذ المقرر والطالب في التعامل مع خصائص النظام، فمن المنطق أيضا أن تصمم أداة واحدة لطرفي العملية التعليمية في الجامعة (الطالب والأستاذ الجامعي) من أجل الوقوف على وجهة نظر كل منهما حول مدى فاعلية استخدام نظام البلاك بورد في العملية التعليمية.

وقد استعان الباحث بعمل كل من هيردزفيلد، وكر وزملائه [21] الذين اتخذوا من خصائص نظام البلاك بورد (BbS) مدخلاً أو أساساً لتصميم مقياس استطلاعهم المعني بقياس مدى استخدام النظام في العملية التعليمية من وجهة نظر كل من أعضاء هيئة تدريس جامعة كوينزلاند التكنولوجية (التقنية Queensland University of Technology)، وطلبتها، مما دفعه إلى حذو حذوهم، وتصميم مقياس الاستطلاع المستخدم في هذا الدراسة، معتبرا خصائص النظام معيارا يتم في ضوئه الحكم على مدى فاعلية النظام في تحسين العملية التعليمية في جامعة قطر من جهتي نظر أعضاء هيئتها التدريسية وطلبتها. ولذلك، ونظرا لتكامل العملية التعليمية بين طرفيها الرئيسيين وهما المعلم والطالب، والتواصل فيما بينهما

بطلبة جامعة قطر، وأعضاء هيئتها التدريسية، فقد قام الباحث بتصميم أداة الدراسة، وهي عبارة عن استبانة بنسختين واحدة لاستطلاع رأي طلبة جامعة قطر حول استخدام نظام البلاك بورد (BbS) في العملية التعليمية، والثانية لاستطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر حول مدى فاعلية استخدام نظام البلاك بورد (BbS) في التدريس الجامعي. وقد استعان الباحث في تصميمه لأداة الدراسة بأدوات سابقة رجع إليه من خلال الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة العربية والأجنبية (مثل.. وهيردزفيلد، وكر، تاميه، وبيوتل [21]، وغيرهم).

وقد مرت أداة الدراسة المستخدمة لجمع البيانات والمعلومات بعدة مراحل منذ التصميم وحتى التطبيق الفعلي مروراً بالإعداد والتطبيق الفعلي على الواقع. وفيما يلي المراحل التي مرت بها أداة بنسختيها الخاصة بالطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

أولا - مقياس استطلاع رأي طلبة جامعة قطر حول فاعلية استخدام نظام البلاك بورد في الدراسة الجامعية: مر مقياس استطلاع الرأي بعدة مراحل عند تصميمه وإعداده منذ الفكرة وحتى التطبيق، وهي كالتالي:

أ- تحديد الهدف من مقياس الاستطلاع: يهدف الاستطلاع إلى التعرف على آراء طلبة جامعة قطر حول مدى فاعلية استخدام نظام البلاك بورد في الدراسة الجامعية أو في التدريس الجامعي، ومدى الاستفادة من إمكانيات النظام وخصائصه الفنية وتفعيلها والتفاعل معها من قبل أستاذ المقرر والطالب.

ب- تحديد عبارات مقياس الاستطلاع: نظراً لارتباط استخدام نظام البلاك بورد (BbS)، في الدراسة الجامعية، والتدريس الجامعي بخصائص النظام وإمكانياته الفنية، والتعامل معها في العملية التعليمية برمتها، وفقا لرؤية الباحث، ورؤى المراقبين والباحثين الآخرين، مثل هيردزفيلد، وآخرون [21]، واسترشادا بهدف مقياس الاستطلاع المحدد سلفا في الخطوة السابقة (أ)، والعمل على تحقيقه، فمن المنطق والموضوعية أن يصمم المقياس، ويُعد في ضوء خصائص النظام، وإمكانياته الفنية التي تحدد وظائفه الفاعلة والمؤثرة في العملية التعليمية. وتوافقا مع

لخصائص ومفاهيم غير متداولة بين أعضاء هيئة تدريس جامعة قطر، وغير متوافقة مع ثقافتهم الإلكترونية، وإضافة بعض البنود التي افقر إليها المقياس ليخلص الباحث في النهاية بمقياس قوامه (24) بندا تمثل خصائص نظام البلاك بورد (BbS)، وإمكانياته الإلكترونية المتداولة بين أعضاء هيئة تدريس الجامعة وطلبتها، ومتوافقة مع ثقافتهم الإلكترونية في ظل استخدامهم للنظام في تدريسهم الجامعي.

ج/ 2 - ثبات مقياس استطلاع الرأي: ولقياس ثبات المقياس، وتحديد معامل ارتباط بنوده وعباراته، فقد طُبّق المقياس مع بداية الفصل الدراسي (ربيع 2014) على عينة استطلاعية قوامها 60 طالبا وطالبة من الطلبة المقيدون سنة 2012، وما قبل (26 طالبا، 34 طالبة)، من طلبة مقررات المتطلبات العامة بجامعة قطر التي تضم جميع تخصصات الجامعة العلمية منها والأدبية الممثلة لمجتمع الدراسة الحالية، والذين أمضوا سنة كاملة على الأقل في الجامعة، ممن يفترض أن لديهم خبرة ودراية وألفة بنظام البلاك بورد (BbS) لفترة زمنية لا تقل عن سنة واحدة من الاستخدام والتفاعل معه، باعتبارها فترة كافية، وكفيلة بأن تؤهل هؤلاء الطلبة للمشاركة في عينة الدراسة الاستطلاعية هذه المعنية بحساب ثبات المقياس. ونتيجة لتحليل النتائج المستقاة، فقد سجل المقياس معامل ثبات اتساق داخلي قدره (0.83) باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) وهذه نتيجة عالية ومقبولة لخدمة الدراسة.

#### هـ. مصطلحات الدراسة

##### 1. نظام البلاك بورد (BbS) Blackboard System

ينظر إلى نظام البلاك بورد، وفقا لرؤية الجامعة السعودية الإلكترونية [3]، بأنه نظام معلومات لإدارة التعلم، ومتابعة الطلبة، ومراقبة كفاءة العملية التعليمية في المؤسسة التعليمية (Learning Management System)، ويتيح النظام فرصاً لتفاعل الطلبة مع المقرر الدراسي خارج قاعة المحاضرات، في أي مكان وزمان من خلال النظام الإلكتروني الذي يؤمن أدوات متنوعة للاطلاع على محتوى المادة العلمية للمقرر، والتفاعل

عبر نظام البلاك بورد (BbS)، وخصائصه الفنية الكفيلة بخلق جوا عاما من التفاعل، فقد اشترك كل من طلبة جامعة قطر وأعضاء هيئتها التدريسية في الاستجابة إلى بنود مقياس استطلاع رأي واحد موحد في المحتوى المتمثل في خصائص النظام، ومختلف في التوجيه والإرشادات والتعليمات من حيث النظر والتفكير في عبارات المقياس، ومدى وكيفية الاستفادة منها، والرأي في تفعيلها والتفاعل معها فيما يتعلق بالفاعلية والجدوى. ولذا، فقد تختلف الاستجابات أحيانا، وتتفق أحيانا أخرى بين كل من الطالب وأستاذ المقرر؛ فالاختلاف إذن بين مقياس الطالب ومقياس أستاذ المقرر يكمن في الاستخدام، أو بالأحرى في التفعيل والتفاعل كما وردت الإشارة سابقا، وليس في نوع الخاصية والإمكانية الفنية. وهذا ما يبرر استخدام أداة موحدة لاستطلاع رأي كل من الطالب وأستاذ المقرر مع اختلاف توجيهه والاستخدام من قبل كل منهما. ونتيجة لذلك، فقد وضع الباحث كل إمكانيات النظام وخصائصه في مقياس استطلاع الرأي لكل من الطالب وأستاذ المقرر، وخلص في النهاية بمقياس قوامه (27) عبارة تمثل خصائص نظام البلاك بورد (BbS).

##### ج- ضبط مقياس استطلاع رأي طلبة جامعة قطر

ج/ 1 - صدق المقياس: لقد عُرض مقياس استطلاع الرأي في صورته النهائية قبل التحكيم على (3) من المختصين، والمتخصصين في تكنولوجيا التعلم وتكنولوجيا المعلومات من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - جامعة قطر، للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس فيما يتعلق بعباراته المرتبطة بخصائصه الفنية وإمكانياته الإلكترونية، وتوافق المصطلحات باللغتين العربية والإنجليزية، ومدى تداول استخدامها بين أساتذة الجامعة والطلبة من خلال مقررات الدراسة إرسالاً واستقبالاً، وتفعيلاً وتفاعلاً. وتقينا للمقياس، ومراعاة لملاحظات المحكمين، واستجابة لمقترحاتهم، فقد تم تعديل صياغة بعض البنود من حيث المحتوى باللغتين العربية والإنجليزية لضمان وضوح المقصود منها، وحذف بعض البنود المتضمنة

التدريس الجامعي عند كل من طالب جامعة قطر، وعضو هيئتها التدريسية.

#### و. حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على ما يلي:

(1) طلبة جامعة قطر من الذين مضى على قبولهم وانخراطهم في الدراسة الجامعية أكثر من سنة (طلبة قيد 2012، وما قبل).

(2) أعضاء هيئة تدريس جامعة قطر الذين انضموا إلى الجامعة قبل سنة 2012.

(3) آراء طلبة جامعة قطر وأساتذتها حول مدى فاعلية نظام البلاك بورد في الدراسة الجامعية.

#### 5. النتائج ومناقشتها

تعرض نتائج الدراسة، وتناقش في ضوء أسئلتها، وأبعادها ومتغيراتها المستقلة والتابعة، والمنعكسة في عنوانها الرئيس حيث فاعلية نظام البلاك بورد BbS، من وجهتي نظر طلبة جامعة قطر وأعضاء هيئتها التدريسية، والتي يُعبر عنها في أسئلة الدراسة الأنفة الذكر. وتأسيساً على ذلك، فيمكن الابتداء بعرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول المعني برأي طلبة الجامعة حول مدى فاعلية استخدام نظام البلاك بورد في الدراسة الجامعية، والمصاغ بالشكل التالي:

السؤال الأول: ما مدى فاعلية نظام البلاك بورد BbS، في الدراسة الجامعية من وجهة نظر طلبة جامعة قطر؟ ويتفرع السؤال إلى شقين أساسيين، يمكن صياغتهما على النحو التالي:

1 - 1) هل للجنس (مذكر / مؤنث) علاقة بفاعلية النظام وخصائصه في الدراسة الجامعية؟

2 - 1) هل للتخصص العلمي (علمي وأدبي) أثر على فاعلية النظام وخصائصها في الدراسة الجامعية؟ وللإجابة على هذا السؤال يمكن النظر إلى الجدول (2).

جدول 2 . نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين المتوسط الملاحظ والمتوسط الاعتباري لمقياس آراء طلبة جامعة قطر نحو فاعلية نظام البلاك بورد

ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T قيمة ت	df	Test Value = 3 المتوسط الاعتباري	الدلالة الاحصائية
737	3.5020	.71897	18.954	736		.000

معها بطرق ميسرة بالإضافة إلى التواصل مع أستاذ المقرر وبقية الطلبة المسجلين في المقرر بوسائل إلكترونية متنوعة.

وبناء عليه، فيرى الباحث أن نظام البلاك بورد هو "نظام إلكتروني مصمم في الأساس لإدارة بيئة التعلم الإلكتروني من حيث التفاعلية والتواصل من خلال التفاعل مع مكونات العملية التعليمية المادية، والتواصل بين أطرافها من القوى البشرية من معلمين ومتعلمين".

2. رأي الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية نحو نظام البلاك بورد للرأي أبعاد كثيرة، وتعريفات متعددة وفقاً للنوع، الذي يمثل جزء من الرأي العام [7]، ولذا، فهناك الرأي الشخصي، والرأي الخاص، والرأي الجماعية ورأي الأغلبية، ورأي الأقلية، والرأي الائتلافي، وغيرها من الأنواع والمسميات. ومن هذه الأنواع، وما يتوافق مع طبيعة الدراسة الحالية، فيمكن التركيز على الرأي الشخصي الذي يُعرف على أنه "ذلك الاعتقاد الذي يكونه الفرد لنفسه بعد تفكير في موضوع معين، ويعبر عنه بطريقة شخصية دون الخشية من الجهر به علانية". ويتبنى هذا التعريف، وتقنيده، وتبنيه، والبناء عليه، فيمكن للباحث أن يستخلص تعريفه الخاص للرأي المشتق من الرأي العام الخاص بمجتمع الدراسة، وهو طلبة جامعة قطر وأساتذتها حول فاعلية نظام البلاك بورد في العملية التعليمية. ونظراً لارتباط الرأي بالاتجاه، فيمكن الربط بينهما في التعريف التالي:

فالرأي وفقاً للباحث هو "نوع من أنواع الاتجاهات والأفكار والمعتقدات الفكرية المتعلقة بمسألة معينة أو قضية فكرية أو اجتماعية المتكونة عند الفرد نتيجة للقراءات الذاتية والمشاهدات والممارسات العملية الكفيلة بتكوين ثقافة ذاتية خاصة للفرد يمكن التعبير عنها بالقول والفعل والدفاع عنها باعتبارها مكونة لشخصيته الذاتية لفرد". والرأي في هذا الدراسة متمحور حول مدى فاعلية استخدام نظام البلاك بورد في الدراسة الجامعية أو

الأول للدراسة.

أما فيما يتعلق بفاعلية كل خاصية من خصائص نظام البلاك بورد، فالجدول (3) كفيل بتحديد مدى فاعلية هذه الخصائص كل على حدة وفقا لمتوسط كل خاصية، ومقارنتها بقيمة المتوسط الاعتيادي.

يتضح من جدول (2)، أن قيمة الـ (ت) دالة إحصائياً

عند مستوى الدلالة (0.05)، وبما أن قيمة المتوسط الملاحظ (3.5020) أكبر من قيمة المتوسط الاعتيادي (3.00)، فيمكن الاستنتاج أن آراء الطلبة حول فاعلية نظام البلاك بورد تفيد بأن للنظام فاعلية في الدراسة الجامعية، ويُعتد بذلك كإجابة السؤال

### جدول 3

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفاعلية خصائص البلاك بورد من وجهة نظر طلبة جامعة قطر

الترتيب	المجموع الكلي		الطلبة		العبارة		
	SD	M	إناث SD	M	ذكور SD	M	
1	1.00	4.48	0.97	4.53	1.19	4.19	وجود المحتوى الدراسي Content
2	1.00	4.39	1	4.4	1.03	4.3	العروض التقديمية (باوربوينت) PowerPoint Presentations
3	1.12	4.21	1.12	4.2	1.15	4.1	الإعلان من أستاذ المقرر Announcement
4	1.15	4.20	1.14	4.23	1.23	4.06	التواصل مع أستاذ المقرر Communication with Instructor
5	1.21	4.19	1.2	4.22	1.24	4.14	التواصل الفردي مع أستاذ المقرر والطلبة Communication Individual
6	1.17	4.15	1.17	4.17	1.16	4.04	الإعلان للطلبة عبر البريد الإلكتروني
7	1.15	4.13	1.11	4.21	1.37	3.71	الواجبات المنزلية (الدراسية) Assignments
8	1.22	4.04	1.19	4.1	1.39	3.73	التواصل بين الزملاء الطلبة عبر البريد الإلكتروني E-Mail
9	1.23	3.86	1.21	3.92	1.32	3.54	دقة تصحيح الواجبات Marking Assignments
10	1.33	3.79	1.29	3.87	1.52	3.42	التقييم الإلكتروني E-Assessment
11	1.26	3.67	1.26	3.69	1.28	3.55	مصادر التعلم الإلكترونية المرتبطة بالأنشطة E-Resources
12	1.40	3.51	1.39	3.5	1.47	3.54	الاختبارات القصيرة Quizzes
13	1.32	3.46	1.34	3.46	1.24	3.43	التغذية الراجعة من أستاذ المقرر Instructor Feedback
14	1.34	3.38	1.33	3.45	1.38	3.06	الروابط لمواقع إلكترونية ذات علاقة Links to Relevant Webs
15	1.39	3.27	1.38	3.32	1.46	3.04	العمل في مجموعات Group Work Area
16	1.41	3.14	1.42	3.15	1.33	3.08	تغذية راجعة من الطلبة Students' Feedback
17	1.43	3.13	1.43	3.21	1.41	2.72	حلقات النقاش أو لوحة المناقشة Discussion Board
18	1.60	2.59	1.6	2.51	1.63	2.94	المحاضرات المشاهدة (لقطات من المحاضرات) Lecture Capture
19	1.46	2.48	1.46	2.48	1.47	2.5	الصحيفة أو المجلة Journal
20	1.54	2.35	1.55	2.31	1.51	2.55	المحاضرات الصوتية Audio streamed Lectures
21	1.43	2.33	1.43	2.35	1.45	2.25	الصف الافتراضي Virtual Classroom
22	1.41	2.27	1.41	2.27	1.41	2.29	المنتديات.. بلوجز Blogs
23	1.36	2.25	1.34	2.19	1.44	2.53	التدوينات القصيرة... الويكي Wikis
24	1.36	2.09	1.35	2.09	1.41	2.06	غرف المحادثة Chat Rooms

الوصول إلى الخاصية الأقل فاعلية من وجهة نظر فئة الطلبة. وبناء عليه، وبالنظر إلى عمود الترتيب، وهو العمود الأخير في الجدول، والذي يبين ترتيب الخصائص ومكانتها من حيث الفاعلية وفقا للمتوسط الحسابي، تتدرج الخصائص في الفاعلية لتبدأ من الرقم (1) حيث المرتبة الأولى في الفاعلية، ومن ثم رقم (2) ليشير إلى المرتبة الثانية في الفاعلية، وهكذا إلى رقم

بالنظر إلى جدول (3) أعلاه، وتبسيط الضوء على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة جامعة قطر لكل خاصية من خصائص نظام البلاك بورد، كمعيار للحكم على مدى فاعلية هذه الخاصية ومقارنتها بغيرها من الخصائص، وفي ضوء أعلى متوسط، وأقل تباين، يمكن الحكم على الخاصية الأكثر فاعلية، ومن ثم الأقل، فالأقل إلى

أما فيما يتعلق بالخصائص التي وقعت تحت خط المتوسط الاعتباري (3)، والتي أُعتبرت منخفضة الفاعلية وفقاً للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي سجلتها، فعددها (7) خصائص، أعلاها فاعلية هي الخاصية رقم (18)، والمتعلقة بالمحاضرات المصورة والمشاهدة على الفيديو أو ما يطلق عليها باللغة الإنجليزية "Lecture Capture" بمتوسط حسابي وانحراف معياري قدرهما ( $M = 2.59, Sd = 1.60$ )، وأدناها فاعلية هي خاصية "غرف المحادثة" التي سجلت متوسطاً حسابياً وانحرافاً معيارياً قدرهما ( $M = 2.09, Sd = 1.36$ )، حيث أنها وفقاً للجدول تمثل أقل متوسط حسابي يسجله الطلبة لهذه الخصائص، مما يعني قلة استخدام هذه الخاصية من قبل الطلبة. وهذه الخصائص السبعة التي سجلت متوسطات أقل من المتوسط الاعتباري وفقاً لترتيبها في الجدول (3) هي "محاضرات الفيديو" "Lecture Capture"، "الصحيفة أو المجلة" "Journal"، "المحاضرات الصوتية" "Audio Streamed"، "الصف الافتراضي" "Virtual Classroom"، "المنتديات" "Blogs"، "التدوين القصيرة" "الوكيز" "Wikis"، و"غرف المحادثة" "Chat Rooms".

ويتضح من الجدول السابق أن هذه الخصائص نظراً للمتوسطات التي سجلتها هي الأقل استخداماً من قبل الطلبة، مما يعني أنها وفقاً لمعيار التفعيل والاستخدام أقل تفعيلاً من قبل أساتذة جامعة قطر. ولذا، فيمكن إرجاع النتيجة إلى سببين رئيسيين، وهما عدم معرفة ودراسة الطلبة ببنيات التعامل مع هذه الخصائص، أو إلى عدم تفعيل هذه الخاصية والخصائص الأخرى التي قل متوسطها عن (3) من قبل أساتذة المقرر، مما يعني عدم إتاحة الفرصة لاستخدامها من قبل الطلبة في الدراسة الجامعية، وخصوصاً أن فاعلية هذه الخصائص وتفاعل الطلبة معها مرتبط في المقام الأول بمدى تفعيلها من قبل أساتذة المقرر، حيث لا فاعلية ولا تفاعل للطلبة مع هذه الخصائص دون تفعيلها من قبل أساتذة المقرر، ودفع طلبته للعمل والتفاعل معها لإنشاء وبناء بيئة تعليمية تفاعلية باعتبارها حلقة الوصل

(24) باعتبارها الأقل فاعلية حيث تسجل الترتيب الأخير من حيث الفاعلية. وبنظرة أخرى، ومن زاوية مختلفة، وبحساب آخر، ووفقاً للمتوسط الاعتباري (3)، باعتباره الحد الفاصل بين الفاعلية وعدمها، والذي يفصل بين المتوسطات العليا والدنيا، والتي في ضوءها تصنف الخصائص بين الفاعلية وعدمها، وبمراتب مختلفة وفقاً لحجم المتوسط الخاص بكل خاصية، فما يقل متوسطة عن (3)، يعتبر أقل من المتوسط في مدى الفاعلية (أو غير فاعل وفقاً لهذا المعيار). أما الخاصية التي يزيد متوسطها عن المتوسط الاعتباري، فتعتبر فاعلة وتندرج تحت الخصائص الأكثر فاعلية وفقاً لحجم المتوسط الحسابي ودرجة التباين الناجمة عن قيمة الانحراف المعياري. وعليه، فتترتب الخصائص كما هو مبين في العمود الأخير من الجدول، وتحدد مكانتها الفاعلة.

ويلاحظ أن خاصية "وجود المحتوى الدراسي" تأتي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي، وأقل انحراف معياري ( $M = 4.48, Sd = 1$ )، مما يشير إلى أنها الأكثر فاعلية، واستخداماً، بالنسبة للطلبة حيث يلجأ إليها الطالب في الدراسة الجامعية باعتبارها موجودة على صفحة المقرر. وتأتي خاصية "العروض التقديمية" في المرتبة الثانية من حيث حجم المتوسط الحسابي الذي حققته ( $M = 4.39, Sd = 1$ )، ومن ثم تأتي خاصية "الإعلان من أستاذ المقرر"، والتي حققت متوسطاً عالياً نسبياً ( $M = 4.21, Sd = 1.12$ )، ومن بعدها خاصية التواصل مع أساتذة المقرر بنتيجة ( $M = 4.20, Sd = 15$ )، وهكذا كل بترتيبه ومكانته بالنسبة للخصائص ككل، وصولاً إلى خاصية "حلقات النقاش أو لوحة المناقشة Discussion Board" التي سجلت الترتيب (17) من القائمة حيث أنها الأقل فاعلية من بين الخصائص التي حصلت على متوسط أعلى من المتوسط الاعتباري (أعلى من 3). وتتفق النتيجة في بعض أبعادها مع نتيجة العمرو [5]، المتعلقة بفاعلية البريد الإلكتروني في خلق قناة اتصال وتواصل بين أطراف العملية التعليمية من طلبة وأعضاء هيئة التدريس في كل مقرر دراسي.

تجريبية للحكم على مدى فاعلية النظام في العملية التعليمية الجامعية بشكل أدق. وتتفق النتيجة ببعض جوانبها ومتغيراتها الدراسية مع نتائج كل من جونز وجونس [23]، عبدالله [8]، أبو ججوح وحسونة [1]، زيد [30]، العمرو [5]، وسبايفي ومكميلين [27]، في فاعلية التعلم الإلكتروني من خلال نظام البلاك بورد في الدراسة الجامعية، ولا تتفق مع نتائج كل من علي والقيسي [11]، والساعي وآخرون [14]، في فاعلية النظام وأثره على التحصيل الدراسي حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعات الطلبة التجريبية والضابطة في الأداء الأكاديمي حيث عدم تفوق أفراد المجموعات التجريبية (التعلم الإلكتروني من خلال نظام البلاك بورد) على المجموعات الضابطة.

أما بالنسبة للفرع الأول من السؤال الأول (1-1)، وهو "هل تختلف فاعلية نظام البلاك بورد في الدراسة الجامعية من وجهات نظر الطلبة باختلاف الجنس؟ (ذكور/ إناث)" أنظر جدول (4)

#### جدول 4

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم دلالة فاعلية النظام من وجهة نظر طلبة جامعة قطر عند اعتبار الجنس (ذكر / أنثى) والتخصص (أدبي

/ علمي)

أداة القياس	الجنس والتخصص	N	Mean	Std. Deviation	t	Df	Sig. (2-tailed)	حجم التأثير
فاعلية نظام البلاك بورد	ذكر	117	3.32	0.811	-2.86	735	0.004	0.278
	أنثى	620	3.53	0.696				
	أدبي	435	3.52	0.71				
	علمي	302	3.47	0.71	0.961	735	0.337	-

وجهات النظر حول مدى فاعلية النظام في الدراسة الجامعية بين الطلبة الذكور والإناث. بمعنى أن هناك تفاوت في مدى الفاعلية بين الذكور والإناث من طلبة جامعة قطر. وقد تعود الدلالة إلى الفارق الكبير في العدد بين الذكور والإناث، حيث يشير الجدول إلى التفاوت في العدد بين الجنسين من الطلبة، والمنعكس في نسبة الذكور إلى الإناث التي لا تتجاوز الـ 19% مما يشكل فارقاً كبيراً في قراءة النتائج وتفسيرها. ولكن رغم حجم هذا الفارق إلا أن تأثيره بسيط وفقاً لتصنيف كوهين [16]. كما

بين المعلم والمتعلم في العملية التعليمية الجامعية. وبناء عليه، وفي ضوء ما ورد من تبرير للنتيجة، فلا يُعفى الطلبة من الخضوع لبرامج التدريب على التعامل مع مثل هذه الخصائص عندما تكون مفعلة ومطلوب استخدامها في أي مقرر دراسي من مقررات الجامعي في المستقبل.

وربما تنعكس فاعلية نظام البلاك بورد ومداهما هنا في هذا الدراسة، من خلال وجهات نظر كل من طلبة جامعة قطر وأعضاء هيئتها التدريسية، مما يعني أن الفاعلية هنا تم تحديدها برأي المستخدمين للنظام من طلبة ومعلمين، وليست من خلال أدوات قياس الفاعلية مثل اختبارات التحصيل، ومقاييس الملاحظة، والتقييم المباشر القائم على المشاهدة والتجربة والبرهان. فلم تكن الدراسة ميدانية تجريبية لقياس أثر نظام البلاك بورد وخصائصه الفنية المستخدمة في العملية التعليمية على تعلم الطالب وزيادة تحصيله الدراسي، أو الارتقاء بأدائه في ظل التغذية الراجعة الناجمة عن الاستخدام بجانبه الجيد وغير الجيد، بل اقتصر الحكم هنا على وجهات نظر كل من طرفي العملية التعليمية. ولذا، فهناك حاجة ماسة لدراسات ميدانية

\*تقريباً أعداد الطالبات في جامعة قطر يمثل 3 أمثال عدد الطلاب الذكور.

بالنظر إلى الجدول (4)، وبمقارنة المتوسطات وانحرافات المعيارية، وقيمة "ت"، ودالاتها، يتضح وجود فرق دال إحصائياً بين وجهات نظر طلبة جامعة قطر (ذكورا وإناثا) فيما يتعلق بفاعلية نظام البلاك بورد في الدراسة الجامعية عند مستوى (0.05)، ولصالح الطالبات حيث ارتفاع المتوسط، وانخفاض التباينات في الانحراف المعياري. ويدل ذلك على عدم توافق

الدراسة الجامعية غير متأثرة بالتخصصات العلمية في الجامعة. فالنظام يستخدم كبيئة تعليم إلكتروني في جميع أرجاء جامعة قطر، ولكل تخصصات الجامعة العلمية والأدبية دون استثناء.

السؤال الثاني: ما مدى فاعلية نظام البلاك بورد BbS، في الدراسة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة قطر؟ وينقسم السؤال إلى شقين أساسيين، يمكن صياغتهما على النحو التالي:

1 - 2 هل هناك أثر للجنس (مذكر / مؤنث) على فاعلية النظام وخصائصه في الدراسة الجامعية؟

2 - 2 هل هناك أثر للتخصص (علمي وأدبي) على فاعلية خصائص النظام في الدراسة الجامعية؟

وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم استخدام اختبار "ت (t-test)" للقيم المحددة سلفاً للتعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس نحو فاعلية نظام البلاك بورد، وذلك بمقارنة قيمة المتوسط الملاحظ لدرجات أفراد العينة على مقياس آراء أعضاء هيئة التدريس بقيمة محددة سلفاً هي قيمة المتوسط الاعتراري للمقياس الممثلة بالدرجة (3) باعتبارها الدرجة المحايدة الوسطى على سلم القياس المتدرج المستخدم لمعرفة درجة الموافقة من عدمها على مضمون عبارات المقياس (جدول 5).

#### جدول 5

نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين المتوسط الملاحظ والمتوسط الاعتراري لمقياس آراء أعضاء هيئة التدريس نحو كفاءة نظام البلاك بورد

Test Value = 3		Std. Deviation	Mean	N		
Sig. (2-tailed)	Df	T				
.000	104	8.731	.79395	3.51	105	متوسط الفاعلية

وفيما يتعلق بمدى فاعلية كل خاصية على حدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، فقد تم حساب المتوسط الحسابي، ولاتحراف المعياري لكل خاصية، وتم ترتيبها تنازلياً وفقاً للمتوسط الذي سجلته كل خاصية، والمبين في الجدول (6) أدناه.

أن هذا الفارق طبيعي في جامعة قطر حيث تشكل نسبة الطلبة الذكور في الجامعة ما لا يزيد عن 29.2% من عدد طلبة الجامعة ككل وفقاً لكتاب الحقيقة [19]. ولا يقتصر الأمر على جامعة قطر فحسب، بل يتعداها إلى جامعات الخليج العربي بشكل عام وفقاً للأصاري، طبياشات، والراوي [24]، حيث أشاروا إلى ذلك بقولهم أن عدد الطلبة الإناث في جامعات المنطقة (منطقة الخليج العربي) يفوق عدد الطلبة الذكور بمعدل الثلثين.

وفيما يتعلق بالفرع الثاني من السؤال الأول (1 - 2)، والذي جاء نصه كالتالي: "هل تختلف فاعلية نظام البلاك بورد في الدراسة الجامعية من وجهة نظر الطلبة باختلاف التخصص؟ (علمي / أدبي)"، فيمكن الإجابة عليه من خلال النظر إلى جدول (4) أعلاه أيضاً.

فبالنظر إلى جدول (4) أعلاه، فيما يتعلق بالفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية، المنعكسة في قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية، يتبين عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين عند مستوى الدلالة (0.05) حيث تشير قيمة الدلالة الفعلية بين المتوسطات إلى (0.337) مما ينفي دلالتها الإحصائية. وهذا يعني أن فاعلية استخدام نظام البلاك بورد في

ويتضح من جدول (5) أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى 0.05، حيث كانت قيمة المتوسط الملاحظ (3.51) أكبر من قيمة المتوسط الاعتراري (3)، مما يستنتج أن آراء أعضاء هيئة التدريس نحو البلاك بورد ترجح فاعلية النظام وتوظيفه في تدريسهم الجامعي.

## جدول 6

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لخصائص البلاك بورد من وجهة نظر أعضاء التدريس بجامعة قطر

الترتيب	المجموع الكلي		أعضاء هيئة تدريس				العبارة
			إناث		ذكور		
	SD	M	SD	M	SD	M	
1	0.73	4.78	0.82	4.77	0.61	4.79	وجود المحتوى الدراسي Content
2	0.88	4.54	1.03	4.42	0.66	4.72	الإعلان من أستاذ المقرر Announcement
3	1.05	4.42	1.18	4.34	0.85	4.54	الإعلان للطلبة عبر البريد الإلكتروني
4	1.14	4.37	1.12	4.45	1.18	4.26	الواجبات المنزلية (الدراسية) Assignments
5	1.12	4.29	1.19	4.18	1.02	4.46	العروض التقديمية (باوربوينت) PowerPoint Presentations
6	1.31	4.22	1.48	4.13	1.07	4.34	التواصل مع أستاذ المقرر Communication with Instructor
7	1.22	4.12	1.31	4.07	1.08	4.2	التواصل الفردي مع أستاذ المقرر والطلبة Communication Individual
8	1.30	3.98	1.3	4.19	1.31	3.68	التقييم الإلكتروني E-Assessment
9	1.26	3.93	1.38	3.87	1.09	4.01	مصادر التعلم الإلكترونية المرتبطة بالأنشطة E-Resources
10	1.38	3.90	1.42	3.88	1.32	3.93	دقة تصحيح الواجبات Marking Assignments
11	1.35	3.89	1.53	3.7	1.08	4.17	التواصل بين الزملاء الطلبة عبر البريد الإلكتروني E-Mail
12	1.33	3.79	1.33	3.93	1.33	3.59	التغذية الراجعة من أستاذ المقرر Instructor Feedback
13	1.48	3.68	1.63	3.62	1.25	3.77	الروابط لمواقع إلكترونية ذات علاقة Links to Relevant Webs
14	1.42	3.57	1.44	3.63	1.4	3.48	الاختبارات القصيرة Quizzes
15	1.35	3.37	1.33	3.44	1.39	3.26	تغذية راجعة من الطلبة Students' Feedback
16	1.52	3.22	1.53	3.11	1.51	3.38	المحاضرات المشاهدة (لقطات من المحاضرات) Lecture Capture
17	1.46	2.96	1.5	2.97	1.39	2.94	حلقات النقاش أو لوحة المناقشة Discussion Board
18	1.43	2.90	1.55	2.84	1.26	2.98	العمل في مجموعات Group Work Area
19	1.42	2.56	1.42	2.37	1.41	2.83	المحاضرات الصوتية Audio streamed Lectures
20	1.38	2.29	1.32	2.05	1.47	2.63	الصحيفة أو المجلة Journal
21	1.33	2.14	1.33	2	1.32	2.35	التدوين القصيرة... الويكي Wikis
22	1.20	2.11	1.13	1.95	1.29	2.35	المنتديات.. بلوجز Blogs
23	1.22	2.04	1.18	1.87	1.27	2.29	غرف المحادثة Chat Rooms
24	1.24	2.01	1.25	1.86	1.23	2.24	الصف الافتراضي Virtual Classroom

النظام، ومقارنتها بغيرها من الخصائص، وفي ضوء أعلى متوسط، وأقل تباين، كما حصل مع الجدول (3)، يمكن تقسيم الخصائص وفقا للفاعلية من عدمها بناء على المتوسط الاعتباري المحددة قيمته بـ (3)، إلى قسمين (خصائص فاعلة = أكثر من 3، وخصائص غير فاعلة = أقل من 3). وبالنظر إلى الجدول، وبالترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية، يتبين أن الخصائص المتدرجة من (1 - 16) في العمود الأخير من الجدول، تعتبر خصائص فاعلة من وجهة نظر أساتذة جامعة قطر، وذلك لتحقيقها متوسطات أعلى من المتوسط الاعتباري (3). أما الخصائص المتدرجة من (17 - 24) هي خصائص

يتعلق جدول (6)، كما هو مبين في العنوان، بفاعلية نظام البلاك بورد من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس جامعة قطر، ونظرا لتوافق بنوده مع بنود جدول (3)، المتعلق برأي الطلبة في مدى فاعلية النظام، فيمكن التعامل مع هذا الجدول (جدول 6)، بنفس الطريقة التي تم التعامل بها مع جدول (3)، ولكن لتقادي التكرار، فيمكن عرض نتائج الجدول (6)، بطريقة مختلفة بعض الشيء دون المساس بحقائق البيانات والمعلومات المبينة فيه. وبناء عليه، ووفقا للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأعضاء لخصائص نظام البلاك بورد كل على حدة كمعيار للحكم على مدى فاعلية كل خاصية من خصائص

أساتذة الجامعة بمتوسط حسابي ( $M = 3.22$ )، وانحراف معياري ( $SD = 1.52$ )، وغير فاعلة عند الطلبة بمتوسط حسابي ( $M = 2.59$ )، وانحراف معياري ( $SD = 1.60$ ) أما بالنسبة لخاصية "حلقات النقاش" Discussin Board فيرى الطلبة أنها فاعلة ( $M = 3.13, SD = 1.43$ )، بينما يرى أساتذة الجامعة أنها غير فاعلة ( $M = 2.96, SD = 1.46$ ). وليس هذا فحسب، بل كذلك الحال مع خاصية العمل في مجموعات حيث أنها فاعلة عند الطلبة ( $M = 3.27, SD = 1.39$ )، وغير فاعلة عند الأساتذة ( $M = 2.90, SD = 1.43$ ).

وعلى الرغم من الاختلاف بين فئتي الدراسة حول عدد الخصائص المختلف عليها، إلا أن هناك اتفاق بين الفئتين في ست خصائص وقعت كلها في خانة عدم الفاعلية، وإن اختلف ترتيبها من وجهة نظر الفئتين، ألا وهي (1) المحاضرات الصوتية، (2) الصحيفة أو المجلة، (3) التدوينة القصيرة.. الوكيز، (4) المنتديات بلوجز، (5) غرف المحادثة، وأخيرا (6) الصف الافتراضي.

واستخلاصا مما سبق، يتبين أن هناك حوالي 30% من خصائص نظام البلاك بورد المدرجة في قائمة الدراسة الحالية، موضع البحث، لم تكن فاعلة حيث جاءت في أسفل قائمة الخصائص الـ 24 خاصة، وسجلت متوسطا أقل من المتوسط الاعتباري (3)، مما يدل إلى عدم فاعليتها في العملية التعليمية بشقيها الدراسي من قبل الطلبة، والتدريسي بالنسبة لأعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة. وعدم فاعلية هذه الخصائص ربما يكون ناجما عن عدم استخدامها في التدريس الجامعي في جامعة قطر أصلا، والذي أدى إلى عدم ألفتها على الإطلاق لدى أفراد عينة الدراسة. ولذا، فتحتم الضرورة تعريف الجمهور المستهدف بالعملية التعليمية في الجامعة من طلبة وأعضاء هيئة تدريس بهذه الخصائص، وبإمكانياتها، ودورها في نشر ثقافة التعلم الإلكتروني، والوعي بأهميته في التدريس الجامعي المعاصر. ولذلك، فلا بد من تكثيف الجهود لنشر هذه الثقافة

غير فاعلة لوقوعها تحت قيمة المتوسط الاعتباري (3). ويلاحظ من الجدول أن أكثر خصائص الفئة الفاعلة (1-16) هي خاصية "وجود المحتوى الدراسي" والتي سجلت أعلى متوسط حسابي، وأقل انحراف معياري ( $M = 4.78 & SD = 0.73$ )، تليها في المرتبة الثانية خاصية "الإعلان من أستاذ المقرر" بحصولها على ثاني متوسط حسابي وانحراف معياري ( $M = 4.54 & SD = 0.88$ )، وهكذا إلى أقل خصائص هذه الفئة فاعلية، وهي خاصية "المحاضرات المشاهدة Lecture Capture" التي جاءت في المكانة السادسة عشر (16)، بمتوسط حسابي أعلى بقليل من المتوسط الاعتباري ( $M = 3.22, SD = 1.52$ )

أما باقي الخصائص، والتي وقعت تحت خط المتوسط الاعتباري (3)، والتي نظر إليها بأنها خصائص أقل فاعلية أو ليست لها فاعلة بحكم وقوعها تحت مستوى المتوسط الاعتباري، وأول هذه الخصائص هي خاصية "حلقات النقاش أو لوحة المناقشة" Discussion Board، والتي احتلت المكانة رقم (17) باعتبارها مُسجَلة لأعلى متوسط حسابي للفئة ذاتها ( $M = 2.96, Sd = 1.46$ ). وأخر هذه الخصائص هي "خاصية الصف الافتراضي Virtual Classroom الواقعة في أسفل القائمة بترتيب رقم (24) مسجلة أقل المتوسطات، وبعيدة كل البعد عن المتوسط الاعتباري حيث سجلت متوسطا حسابيا، وانحرافا معياريا قدرهما ( $M = 2.01, Sd = 1.24$ )

وبالمقارنة بين الجدولين (3)، (6)، المتعلقين بفاعلية الخصائص الفنية لنظام البلاك بورد كل على حدة، ولكل من فئتي الدراسة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، يلاحظ أن الفئتين اتفقتا في وجهات النظر على فاعلية ثلثي قائمة الخصائص تقريبا، وعدم فاعلية الثلث الآخر، ولكن هذا الاتفاق لا يعني عدم الاختلاف، بل هناك اختلاف أيضا بين فئتي الدراسة فيما يتعلق بفاعلية بعض هذه الخصائص وعدم فاعليتها، فبعض هذه الخصائص فاعلة عند فئة، وغير فاعلة عند الفئة الأخرى، فخاصية المحاضرات المشاهدة، علي سبيل المثال فاعلة عند

الشق الأول (2 - 1) من السؤال الثاني: هل هناك أثر للجنس (ذكر/ أنثى) على فاعلية نظام البلاك بورد في التدريس الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس جامعة قطر؟ ولإجابة على هذا الشق من السؤال ينظر إلى الجدول (7) أدناه.

المعاصرة بين أروقة الجامعة، والتعرف على هذه الخصائص وإمكانياتها الفنية لعلها تدعم العملية التعليمية، وتعزيزها، وترتقي بها وبمخرجاتها التعليمية المنعكسة في التحصيل الدراسي الجامعي. وتتفق النتيجة مع نتائج كل من وودز وآخرون [28]، والعمرو [5]، وحونس وجونس [23]، حيث فاعلية النظام في العملية التعليمية.

## جدول 7

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم دلالة فاعلية النظام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس عند اعتبار الجنس (ذكر / أنثى) والتخصص (أدبي / علمي)

أداة القياس	الجنس والتخصص	N	Mean	Std. Deviation	T	df	Sig. (2-tailed)
	ذكر	72	3.6925	0.77102			
فاعلية نظام البلاك بورد	الجنس	33	3.6416	0.85314	0.303	103	0.762
	التخصص	36	3.7898	0.82975			
	علمي	69	3.6174	0.77419	1.057	103	0.293

فالنظام يستخدم كهيئة تعليم إلكتروني في جميع أرجاء جامعة قطر، ولكل تخصصات الجامعة العلمية والأدبية دون استثناء. ولذلك، فلا أثر لتخصصات أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر في كيفية استخدام نظام البلاك بورد في التدريس الجامعي.

وتتفق النتيجة النهائية المتعلقة بهذا السؤال بكل أفرعه هنا مع نتيجة كل من وودز وآخرون [28]، لتيل - وايلز [25]، حيث الاتفاق على فاعلية نظم إدارة بيئة التعلم الإلكتروني LMS، ومن ضمنها نظام البلاك بورد في العملية التعليمية بكل أبعادها المعرفية والحركية المهارية، والوجدانية.

أما فيما يتعلق بفاعلية نظام البلاك بورد كأحد أنظمة إدارة بيئة التعلم من جهتي نظر طلبة الجامعة وأسائرتها مجتمعين، فقد اتفقت النتيجة مع دراسات جمعت بين رأي كل من الطلبة والمعلمين حول مدى فاعلية النظام، مثل جونس وجونس [23]، العمرو [5]، على مدى فاعلية نظام البلاك بورد في العملية التعليمية بكل أبعادها.

الجزء الخاص بالسؤالين الثالث والرابع حول مقترحات تطوير استخدام نظام البلاك بورد:

السؤال الثالث: ما مقترحاتك حول سبل تطوير استخدام نظام البلاك بورد في التدريس الجامعي بجامعة قطر؟

بالنظر إلى الجدول (7) أعلاه، وبمقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت"، ودالاتها، يتضح عدم وجود فرق دال إحصائياً بين وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر (ذكورا وإناثا) فيما يتعلق بفاعلية نظام البلاك بورد في التدريس الجامعي عند مستوى (0.05)، مما يعني توافق وجهات النظر حول مدى فاعلية النظام في التدريس الجامعي بين الذكور والإناث من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

الشق الثاني (ب) من السؤال الثاني: هل هناك أثر للتخصص (علمي/ أدبي) على فاعلية نظام البلاك بورد في التدريس الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس جامعة قطر؟ ولإجابة على هذا الشق من السؤال ينظر إلى الجدول (7) أعلاه.

وبالنظر إلى الجدول (7) أعلاه أيضاً، فيما يتعلق بالفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية، الظاهرة في قيمة "ت" ودالاتها الإحصائية، يتبين عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين عند مستوى الدلالة (0.05) حيث تشير قيمة الدلالة الفعلية بين المتوسطات إلى (0.293) مما ينفي دلالتها الإحصائية. وهذا يعني أن فاعلية استخدام نظام البلاك بورد في التدريس الجامعي غير متأثرة بالتخصصات العلمية في الجامعة.

السؤال الرابع: هل يمكن توظيف نظام البلاك بورد كبيئة تعلم إلكتروني في التعلم المزيج أو المدمج، وكيف؟  
وقد استجاب فقط (30%) من عينة الدراسة أعضاء هيئة تدريس جامعة قطر" لهذين السؤالين المفتوحين اللذين احتوى عليهما مقياس استطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس، وكانت النتيجة كالتالي:

أما فيما يتعلق بالسؤال الثالث، فقد اشتملت استجاباتهم على مقترحات تتعلق بتفعيل بعض الخصائص، وإجراءات إدارية تقع مسؤوليتها على عاتق الجهاز الإداري للنظام، وقد صنف الباحث هذه الاقتراحات، وفق محاور أربعة، بوضعها في جدول (8).

#### جدول 8

حجم ونسبة استجابات أساتذة الجامعة المنوية على السؤال المفتوح (اقتراحات تحسين توظيف النظام)

النسبة المنوية	التكرار	المحاور
35%	12	العملية التعليمية
17%	6	تطوير النظام
14%	5	تدريب الأساتذة
31%	11	تدريب الطلبة

وبالنظر إلى هذه المقترحات ومحاورها في الجدول (8) أعلاه، يلاحظ أنها تتمركز حول التدريب سواء أكان للطلبة أم لأعضاء هيئة التدريس حيث تشكل نسبتها مجتمعة حوال النصف أو ما يعادل 45% تقريبا من حجم المقترحات، وانحصر الباقي من المقترحات في العملية التعليمية وتفعيل النظام لخدمتها حيث شغلت أكثر من الثلث أو ما يعادل الـ (35%) تقريبا، ولم يحصل النظام فيما يتعلق بالمطالبة بتطويره إلا على نسبة صغيرة لا تتجاوز الـ (17%). ويُستشف من هذه النتيجة أن هناك حاجة ماسة لتدريب الطلبة على استخدام نظام البلاك بورد في العملية التعليمية باعتباره بيئة تعليمية إلكترونية تتيح للطالب والمعلم الاتصال والتواصل والتفاعل من خلالها مما قد يضمن الارتقاء بالعملية التعليمية وتحسين مخرجاتها الأكاديمية من جميع النواحي المعرفية والوجدانية والمهارية. كما

يُستشف من النتيجة أن هناك حاجة لتعريف المستفيدين من أساتذة الجامعة بالكثير من خصائص النظام، والعمل على إكسابهم الكثير من المهارات المتعلقة بهذه الخصائص مثل استخدام النظام لتقييم الأداء، وتوظيفه في الاختبارات الإلكترونية النصفية والنهائية على وجه الخصوص كما ورد من اقتراحات صريحة بهذا الشأن.

أما فيما يتعلق بالسؤال الثاني: هل يمكن توظيف نظام البلاك بورد كبيئة تعلم إلكتروني في التعلم المزيج أو المدمج، وكيف؟ فقد جاءت الإجابات متفاوتة تعكس توجهات أساتذة الجامعة من حيث التأييد والمعارضة المبنية على الألفة والدراية بمضمون السؤال. ولذا، فقد صنفت التوجهات إلى ثلاثة فئات كما هي مبينة في الجدول (10).

#### جدول 9

حجم ونسبة المهتمين وعدم المهتمين من أساتذة الجامعة بتوظيف نظام البلاك بورد في التعلم الإلكتروني المزيج والمدمج

النسبة المنوية	التكرار	الفئات
72.41	21	المهتمين بتوظيف النظام
6.90	2	الرافضين لتوظيف النظام
20.69	6	عدم الألفة بالتعلم الإلكتروني ومفاهيمه

وبالنظر إلى الجدول أعلاه، يلاحظ اهتمام نسبة كبيرة من أساتذة الجامعة بتوظيف النظام في التعلم الإلكتروني المزيج أو

المدمج، مما يعني ألفة هؤلاء الأساتذة بالنظام، وبالتعلم الإلكتروني ومفاهيمه العلمية وأساليبه في تصميم بيئة تعليمية

Moodle System، والمدرجة ضمن حزمة ما يطلق عليها أنظمة إدارة بيئة التعلم Learning Management Systems (LMS)

(2) العمل على نشر ثقافة نظام إدارة بيئة التعلم الإلكتروني (LMS) بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر، والجامعات العربية الأخرى، والتعريف بمفاهيم التعلم الإلكتروني وبيئاته التعليمية وأنماطه مثل التعلم المزيج أو المدمج، وغيرها من المفاهيم والمبادئ والأنماط.

(3) العمل على تعريف الطلبة الجدد بنظام البلاك بورد (BbS)، وإدراج برامج التعريف به في برامج اليوم التعريفي بالجامعة، ونشر ثقافة التعلم الإلكتروني بين الطلبة.

(4) إقامة دورات تدريبية وورش عمل لتدريب الطلبة على كيفية التعامل مع نظام البلاك بورد وخصائصه الفنية القابلة للتوظيف في التعليم الجامعي.

(5) الاستعانة بخبراء مؤسسة البلاك بورد في تعريف القائمين على النظام في جامعة بكل مزايا وخصائص النظام لتفعيلها في العملية التعليمية وتعريف طلبة الجامعة وأساتذتها بمزايا النظام ونشر ثقافته بين أوساط الطلبة والمعلمين.

(6) تشجيع البحوث التربوية التجريبية الإجرائية في مجال التعلم الإلكتروني، وعدم الاقتصار على البحوث الميدانية الوصفية.

## المراجع

### أ. المراجع العربية

[1] أبو ججوح، يحيى محمد، وحسونة، إسماعيل عمر (2011). فاعلية التعلم الإلكتروني الموجه بالفيديو في تنمية التفكير العلمي والاتجاهات نحوه لدى طلبة الجامعة. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، 3(5)، 137-186. متوفر على الموقع: [www.qou.edu/arabic/index](http://www.qou.edu/arabic/index). Available @jsp?pageId=3344

[2] أحمد، سلوى السعيد عبدالكريم (2011). دور التعلم الإلكتروني في تحسين جودة المحتوى الرقمي للبرامج الأكاديمية: دراسة تقييمية لتطبيق برنامج المودل " في برنامج قسم علم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم

الإلكترونية، ورغبة قوية في توظيف أنظمة التعلم الإلكتروني وبيئاته في العملية التعليمية متى ما أتاحت لهم الفرصة. وهذا بحد ذاته يعكس ثقافة إلكترونية في الأوساط الجامعية بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر. ولم تنتشر هذه الثقافة من فراغ، فهي حصيلة معرفة وألفة ومعايشة وتفاعل مع أحد أنظمة إدارة بيئة التعلم الإلكتروني وهو نظام البلاك بورد BbS، الذي مضى على انتشاره بين أروقة الجامعة، ومُنْتَسِبِها من طلبة وأعضاء هيئة تدريس، أكثر من ثمان سنوات منذ التعريف به والتعامل معه في بداية الفصل الدراسي خريف 2005، من خلال نشاطات علمية وعملية ممنهجة كالندوات العلمية والدورات التدريبية وورش العمل الخاصة بالنظام [4].

أما فيما يتعلق بالفئة الأخرى من أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر، والتي تشكل نسبتها حوالي 27% من المستجيبين لهذا السؤال، فيتبين أن السبب في الرفض ربما يتمثل في عدم الألفة بمفاهيم التعلم الإلكتروني، ونقص الثقافة المتعلقة به بين أفراد هذه الفئة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر مما يستدعي العمل على نشر ثقافة التعلم الإلكتروني، والتوعية بأهميته ونشر مفاهيمه ومبادئه في ظل إرهابات الثورة التكنولوجية وثورة الاتصالات، والطفرة الإلكترونية المعاصرة. فكيف يستقيم هذا الفكر في هذا العصر الزاخر بالمستحدثات التكنولوجية، وما تفرضه من تطور إلكتروني واسع الانتشار! فالأمر يحتاج إلى عمل جاد لتوسعة رقعة انتشار هذه المفاهيم والمبادئ الإلكترونية في الوسط الجامعي بجامعة قطر.

### 6. التوصيات

(1) العمل على تنظيم دورات تدريبية وورش عمل تتعلق بتدريب الأعضاء على كيفية التعامل مع خصائص وإمكانيات نظام البلاك بورد الفنية، والاستفادة منها قدر الإمكان في التدريس الجامعي، وتفعيل أساليب التعلم الإلكتروني، وتعزيز مبادئه النظرية والتطبيقية. وذلك انطلاقاً من حقيقة نظام البلاك بورد (BbS)، وما يشاع عنه أنه أحد أنظمة إدارة بيئة التعلم الإلكتروني مثله في ذلك مثل نظام الـ WebCT، ونظام الموديل

- [9] Abuloum, A. M. & Khasawneh, S. A. (2006). The Use of Blackboard as an E-Learning Tool: A Study of Attitudes and Technical Problems. *Journal of Faculty of Education*, (UAEU), Issue No.23.
- [10] Ahmed, E. W. & Al-Khalili, K. Y. (2014). The Effect of Moodle as an E-Learning Tool on Enhancing Study Skills of Bahraini Student teachers. *Journal of Educational & Psychological Sciences*, 15(2), 674-696. Available@ [http://www.uob.edu.bh/uob\\_\\_files/434/V15-No%202/20-674-696.pdf](http://www.uob.edu.bh/uob__files/434/V15-No%202/20-674-696.pdf).
- [11] Ali, A. & AlFessi, A. (2004). Examining Students Performance and Attitudes Towards the Use of Information Technology in a Virtual and Conventional Setting. *The Journal of Interactive Online Learning*, 2(3).
- [12] Aljarrah, A. (2011). University of Jordan Students' Attitudes Towards The Use of The Blackboard As A Learning Tool. *DIRASAT: Educational Sciences*, Vol. 38. @journals.ju.edu.jo/DirasatEdu/article/view/2674
- [13] Alkhalaf, S., Drew, S., AlGhamdi, R., Alfarraj, O. (2012). E-Learning system on higher education institutions in KSA: attitudes and perceptions of faculty members. *Procedia - Social and Behavioral Sciences* 47 ( 2012 ) 1199 – 1205. Available online @ [www.sciencedirect.com](http://www.sciencedirect.com).
- [14] Al-Saai, A. Al-Kaabi, A. & Al-Muftah, S. (2011). Effect of a Blended e-Learning Environment Students' Achievement and Attitudes towards Using E-Learning in Teaching and Learning the University Level. *International Journal for Research in Education (IJRE)*, No. 29, 34-55. Available @ [http://www.cedu.uaeu.ac.ae/journal/issue29/ch13\\_29en.pdf](http://www.cedu.uaeu.ac.ae/journal/issue29/ch13_29en.pdf)
- الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس. المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد. المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، الرياض - المملكة العربية السعودية.
- [3] الجامعة السعودية الإلكترونية (2014). ما هو نظام البلاك بورد. موقع الجامعة على الرابط <https://www.seu.edu.sa/sites/ar/Services/Pages/b-visited-on-april-13th-2015-b-blackboard.aspx>
- [4] الساعي، أحمد جاسم (2010). التعلم الإلكتروني والإصلاح في جامعة قطر. توصل، العدد (13)، إدارة العلاقات الخارجية - جامعة قطر.
- [5] العمرو، روزان بنت منصور (2012). واقع استخدام طالبات وأعضاء هيئة التدريس بقسم تقنيات التعلم لنظام إدارة التعلم الإلكتروني (Black Board). رسالة ماجستير منشورة. عمادة الدراسات العليا - جامعة الملك سعود.
- [6] باصقر، محمد (2009). التعلم الإلكتروني وأثره على أعضاء هيئة التدريس: دراسة حالة لقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى. مجلة دراسات المعلومات، 4، 70-92.
- [7] سلامة، عبدالحافظ (2007). علم النفس الاجتماعي. البازوري للطباعة والنشر والتوزيع، عمان - المملكة الأردنية الهاشمية <http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/joe/ho-mear.aspx?id=8&Root=yes&authid=1399>
- ب. المراجع الأجنبية
- [8] Abdalla, I. (2007). Evaluating Effectiveness of E-Blackboard System Using TAM Framework: A Structural Analysis Approach. *Association for Advancement of Computing In Education Journal (ACE) Journal*, 15(3), 279-287.

- [24] Lansari, A. Tubaishat, A. & Al-Rawi, A. (2010). Using a Learning Management System to Foster Independent Learning in an Outcome-Based University: A Gulf Perspective. *Issues in Informing Science and Information Technology*, Vo:(7), 73-87.
- [25] Little-Wiles, J. M., Hundley, S., Worley, W. L., & Bauer, E. J. (2012). Faculty Perceptions and Use of a Learning Management System at an Urban, Research institution. *American Society for Engineering Education*. Available @ file:///C:/Users/microsoft/Downloads/ASEE\_Faculty\_Urban\_2011\_paper\_Final\_Version%20(2).pdf
- [26] Pickett, A. & Shea, P. (2005). Improve your online course. *Conference on Instructional Technologies* 14:107.
- [27] Spivey, M. F. & McMillan, J.J. (2013). Using the Blackboard Course Management System to Analyze Student Effort and Performance. *Journal of Financial Education*, Spring/Summer 2013.
- [28] Woods, R., Baker, J. D. & Hooper, D. (2004). Hybrid Structure: Faculty Use and Perception of Web-Based Courseware as a Supplement to Face-to-Face Instruction. *Internet and Higher Education*, 7, 281-297. Available @ [www.dce.ndsu.nodak.edu/dcweb/images/helpdocs/WoodsHybrid.pdf](http://www.dce.ndsu.nodak.edu/dcweb/images/helpdocs/WoodsHybrid.pdf)
- [29] Yu Ku, H. & Lohr, L. L. (2003). A Case Study of Chinese Students' Attitudes Towards Their First Online Learning Experience. *Educational Technology Research and Development*, (51), 95-102.
- [30] Zaid, M. A. (2011). Effects of Web-Based Pre-Writing Activities on College EFL Students' Writing Performance and Their Writing Apprehension. *Journal of King Saud University – Language and Translation*, Vo. 23, (2).
- [15] Bradford, P., Porciello, M., Balkon, N. & Backus, D. (2007). The Blackboard Learning System. *The Journal of Educational Technology Systems*, 35:301-314.
- [16] Cohen, J. (1988). *Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences*. New York, NY: Routledge Academic.
- [17] Corkill, D. D. (1991). *Blackboard Systems*. *AI Expert* 6(9):40-47. Available @ [www.researchgate.net/...Blackboard\\_Systems/.../9c9605](http://www.researchgate.net/...Blackboard_Systems/.../9c9605).
- [18] Erman, L. D., Hayes-Roth, F., Lesser, V. R., & Reddy, D. R. (1980). The Hearsay-II speech-understanding system: *Integrating Knowledge to resolve uncertainty*. *Computing Surveys*, 12(2): 213-253.
- [19] Fact Book (2012-2013). *An OIPD Yearly Publication, Qatar University*, Available @ [www.qu.edu.qa/offices/oipd/.../Fact\\_book/fact\\_book\\_2012-13.pdf](http://www.qu.edu.qa/offices/oipd/.../Fact_book/fact_book_2012-13.pdf) Visited on April 15th, 2014.
- [20] Graham, C. Cagitay, K. Lim, B. Craner, J. & Duffy, T. (2001). *Seven Principles of Effective Teaching: A Practical Lens for Evaluating Online Course*. Available @ [www.westvalley.edu/trc/seven.html](http://www.westvalley.edu/trc/seven.html).
- [21] Heirdsfield, A., Walker, S., Tambyah, M., & Beutel, B. (2011). *Australian Journal of Teacher Education*, Vol 36, 7, July 2011, pp. 1-16.
- [22] Hrastinski, S. (2009). A Theory of Online Learning as Online Participation. *Computers and Education*, 52, 78-82.
- [23] Jones, G. H., & Jones, B. H. (2005). A Comparison of Teacher and Student Attitudes Concerning Use and Effectiveness of Web-based Course Management Software. *Educational Technology & Society*, 8 (2), 125-135.

# THE EFFECTIVENESS USE OF THE BLACKBOARD SYSTEM IN THE INSTRUCTIONAL PROCESS FROM THE QU STUDENTS AND FACULTY MEMBERS POINT OF VIEW

AHMAD JASSIM AL-SAAI

Associate Professor of Educational technology

Educational Sciences Department

College of Education – Qatar University

**ABSTRACT\_** *The current study aims to measure the effectiveness of the Blackboard System (BbS) in higher education at Qatar University (QU) from students and faculty members' point of view in (Spring2014). In order to meet this aim, two specific versions of the Blackboard System Effectiveness Questionnaire have been distributed throughout the university on both samples of the study (students and faculty members). The students sample consisted of (737) students, whereas, the faculty sample contained (105) Faculties. Both samples were limited to those who entered the university as students & Faculty members in 2012 and earlier.*

*Results showed that there was a significant ratio of (0.05) on the students' sample, which indicate that the (BbS) is an effective tool in the university study from students' point of view. In relevance, a significant difference between male & female student on the effectiveness of the system has been noted, in favor of female students. Concerning the faculty members, the findings also indicate that the (BbS) is an effective tool in the university teaching as seen by the faculty members. Interestingly, the results showed a consistency between the university students and faculty members on the effectiveness of the (BbS) in university instructional process.*

**KEYWORDS:** *E-Learnig in Higher Education, Blackboard as a Learning Management System (LMS), Blackboard (BbS) In Higher Education, Students' Perception on Blackboard, Faculty Perception on Blackboard.*